



الجوادين



السلام عليك



٨ سياحة في إسطنبول



١٤ لقاء خاص مع د. سهام محمد



٣٢ القرامطة



يا هو لا ينام محمد الجواد



مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب
تصدر عن الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد «١٠» السنة الأولى
ذو القعدة ١٤٣٣هـ
أيلول ٢٠١٢م

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا fikriya@aljawadain.org

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١



اقرأ في هذا العدد



استراتيجية النجاح

٦



فن عمارة المساجد

١٢



الجواد عليه السلام أنموذج للشباب

٢٠



التكبر..

٢١



هل أنت مستمع جيد؟

٣٦

أول الكلام

لم يكن الإسلام إلا ديناً للتسامح والتعايش السلمي.. ولعل أوضح إشارة إلى صفات المسلم الذي اشتق اسمه من السلام هو قول رسول الله، رسول الإنسانية محمد المصطفى ﷺ: (ألا أنبئكم بالمسلم؟ مَنْ سلم المسلمون من لسانه ويده).. كما أن الإسلام هو في الحقيقة تسليم لله تعالى.. ومعروف أن من أسلم أحدنا لجهة معينة أو لأحد ما.. فلا بد أن يتبنى أفكاره ويتخلق بأخلاقه.. فما دمنا ننتمي إلى الإسلام، فهو اعتراف ضمني بالتسليم لله تعالى، وعليه يجب أن تكون أخلاقنا من أخلاق الله.. ولا يخفى على أحد أن من أخلاق الله عز وجل واضحة من أسمائه وصفاته.. كالعدل والرحيم والودود والسلام والعضو والغفور والرؤوف والصبور والرشيد والحليم وغيرها.. وكل هذا يضعنا بموقع المسؤولية عند تعاملنا مع الناس وما أبلغ وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لمالك الأشتر عندما ولّاه مصرًا قائلاً له: (الناس صنفان.. إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق).. فلم يلتفت أئمة الهدى إلى الجانب العرقي أو الديني.. كلهم سواء تحت عنوان الإنسانية.. وهذا هو ديننا الحقيقي.. لا ذلك الدين الذي شوه صورته بعض الذين يدعون الإسلام والإسلام منهم براء والدليل على ذلك قول النبي الأكرم أعلاه حيث يقول بعدها: (والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة) وفي حديث آخر يقول صلى الله عليه وآله وسلم: (والمؤمن من آمنه الناس على دمائهم وأموالهم).. فلننظر إلى أنفسنا.. تحت أي عنوان نحب أن نكون.. المسلم أم المهاجر أم المؤمن.. أم جميعها معاً؟!..

مصطلحات فقهية

النجش:

وهو من المحرمات في المعاملات ويعني أن يكون الشخص غير راغب في شراء سلعة أو مادة ما، ومع ذلك يزيد في ثمنها ويتزايد مع من يريد شراءها ولا فرق في ما إذا اتفق مع صاحب السلعة أم لا.

الكهانة:

وهي من المحرمات وتعني الإخبار عن المغيبات بزعم أنه يحصل على هذه الأخبار من الجن.

الاحتكار:

وهو حبس السلعة أو البضاعة والامتناع من بيعها وهو أيضا من المحرمات إذا كان الانتظار زيادة القيمة مع حاجة المسلمين إليها ومن يلحق بهم من سائر النفوس المحترمة، والظاهر اختصاص الحكم بالطعام فقط حسب البلد المتعارف عند أهله، وكذلك يشمل الحكم ما يتوقف عليه تهيئة الطعام أيضا كالوقود وآلات الطبخ أو ما يعد من مكملاته كالمح والطحين.

ولي عقد الزواج :

وهو الولي الذي تكون موافقته أو قبوله على عقد الزواج من أحد شروط صحة العقد وهو الأب أو الجد فقط ولا يكون الأخ أو العم أو الخال أو الأم وغيرهم من الأقارب داخلين في أولياء العقد في الزواج.

خيار المجلس:

أي مجلس البيع فإنه إذا وقع البيع كان لكل من البائع والمشتري الخيار في المجلس ما لم يفترا، فيحق للبائع أو للمشتري نقض البيع واسترداد الثمن وإرجاع المبيع ما دام في نفس المجلس ولم يفترا.

حكم وعلة

منع الاختيار في كيفية العبادة

نجد في كيفية سلوكيات الأفراد إن مسألة الالتزام بالحدود والتشريعات الإلهية لا تطبق تطبيقاً صحيحاً بل نجدتها تميل حسب الذوق الإنساني وما يرتضيه ويشحنه استحساناً عرضياً للتالي يفعلها وإن لم يروق له أو يتعارض مع مصالحه الذاتية الشخصية نجدته يرفضه رفضاً قوياً ولا يكتفي بهذا وحسب بل يبدأ باختلاق الأعذار والاجتهادات التي لا تعبر إلا عن رأيه الخاص، وفي الأغلب الأعم نجد هذا في مجموعة من الناس ينطلقون من هذا الكلام الذي يكون متردداً على ألسنتهم: (الله تعالى يعلم ما في قلبه من إيمان وحب له)، فمن غير المعقول أن يدخل الله إنساناً للنار لمجرد أنه لم يلتزم بمسألة الحجاب مثلاً أو وضع مساحيق التجميل فتقول إحداهن: أنا طيبة القلب متسامحة مع الناس وصادقة في تعاملهم معهم وهذا ما يريد الله منا ولا يريد إنسانة محجبة في الظاهر خارجة من أي قيم داخلية وباطنية.. هذا على سبيل المثال، وللدرد على مثل هكذا نماذج نعيش معها في مجتمعاتنا الإسلامية مع الأسف لا بد من توضيح أمر مهم، وهو أن مسألة العبودية لا تتحقق إلا بفعل من العبد يترجم هذه العقيدة، وهذا العمل لا بد أن يكون مطابقاً لما أمر الله به في كيفية ذلك العمل، وذلك لأن الأعمال لها صور خاصة بها عند الله، وهذه الصور تكون في درجة من الحسن أو القبح تبلغ أشدها أو تقل كل بحسبه، فما كانت صورته من الحسن أشدها كان ذلك العمل واجباً وما كانت صورته قبيحة في أشدها كان ذلك العمل محرماً وهكذا، ونتيجة لذلك نجد أن الكثير من الأفعال وإن كانت غير مستحسنة لنا إلا أن صورته الحقيقية محبوبة عند الله كالصيام في أيام الحر مثلاً هذا من جهة ومن جهة أخرى أن العبودية لا تتحقق في خلق الإنسان وعقيدته إلا بالتسليم لله عز وجل والإيمان بحكمته تسليمياً مطلقاً من دون سؤال أو استعلام.. ورد في الأثر أن إبليس بعد حادثة امتناعه بالسجود لآدم ﷺ قال ربي لأن عضوت عني في مسألة السجود لآدم لأعبدنك عبادة لم يعبدها لك ملك مقرب فقال له الباري: يا إبليس أريدك أن تعبدني من حيث أنا أريد لا من حيث أنت تريد.

تطبيقات خاطئة

في الفقه

ابتلائك فقد ورد في الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ (التاجر فاجر والفاجر في النار إلا من أخذ الحق وأعطى الحق).

فأنت يا أخي العزيز لا تستطيع أن تأخذ وتعطي الحق إلا بالتفقه.

وثانيا فأنت تستطيع إصلاح هذه المعاملة وذلك بأنك لا تستبدل الذهب القديم بالجديد مع الزيادة وإنما تشتري القديم من صاحبه ومن ثم تبيعه الجديد بالسعر الذي أنت تريده فهنا قد وقع عقدين وليس عقد واحد ولا إشكال في الزيادة.

قال لي الصائغ: إن الله تعالى قد رأى أنني أخوض في المعاملات المحرمة وأنا لا أعلم لي بها وقد أرسلك إليّ لإنقاذي من الهلاك أنا لا أعرف كيف أشرك.

قلت له: شكرك لي هو بتعلم المسائل الفقهية التي هي في معرض ابتلاءاتك .

بسرعة: معاذ الله إننا لا نتعامل بالربا ما هذا الكلام الغريب من حضرتك!!؟

قلت له: نعم هذه المعاملة ربوية لأنك استبدلت ١٥ غراما من الذهب به ١٥ غراما من ذهب آخر مع وجود الزيادة التي مقدارها ٤٠ ألف دينار، والربا تعريفه في الفقه هو الاستبدال بالمكبل والموزون مع اتحاد الجنس ووجود الزيادة وهذين الشرطين قد توفرا في هذه المعاملة فكانت ربوية.

لم يصدقني ذلك الصائغ وكان بجوار محله مكتبة فذهبت إلى تلك المكتبة واستأذنت من صاحبها باستعارة كتاب منهاج الصالحين..

فأخرجت تلك المسألة لهذا الصائغ وحين قرأها جلس على كرسيه وهو متحير بماذا يجيب، وأخذ يفكر في نفسه عن المعاملات التي تمت بهذا الأسلوب المحرم الربوي.

قال لي: أريد أن أعرف ما هو الحل في هكذا مشكلة محرمة.

قلت له: أولا ياعزيزي يجب عليك أن تتفقه في الدين وتتعلم المسائل التي هي في محل

ذهبت أنا وزوجتي لمحللات الصياغة لكي نشترى خاتماً من الذهب وجلسنا في إحدى المحلات وبدأ يعرض علينا الأشكال المختلفة من الخواتيم ويعد أن اختارت زوجتي إحداها..

قالت له زوجتي: أريد أن استبدله بخاتمي القديم.

فقال لها الصائغ: بخدمتكم.

أخذ منها الخاتم القديم وقام بوزنه فكان الوزن في الميزان مقداره ١٥ غراما ووزن الخاتم الجديد كان أيضا ١٥ غراما.

فقال لنا: سوف أستبدله مع فارق ٥٠ ألف دينار عمل المصنعية للخاتم الجديد، وافقت زوجتي على السعر بعد أن خفضت من الأجور ١٠ آلاف دينار واتفقوا على ٤٠ ألفا فقط كل هذا وأنا ساكت لم أتكلم لكي أرى ماهي النهاية لهذه المعاملة الربوية، أرادت زوجتي أن تعطيه المال فمنعتها وقلت لها اصبري قليلا.

ثم سألت ذلك الصائغ: هل تعلم إن الذي قمت به هو معاملة ربوية محرمة!!؟

استغرب الرجل من كلامي وردني

إن لحظات القنوط واليأس يجب أن لا تعترض الإنسان المؤمن لأن في ذلك ظن السوء بالله تعالى فقد قال رسول الله ﷺ: (والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن، لأن الله كريم، بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاه، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه) لذا علينا أن نعيش الرجاء بقدر استشعارنا الخوف... فلا نرجو إلا الله ولا نخاف إلا ذنوبنا.

إيقاظ وتنبية
ظن السوء بالله

استراتيجية النجاح في الحياة (ح ١)

الاستراتيجية، النموذج التالي يوضح العناصر الأساسية للاستراتيجية، وهذا النموذج بني على أساس العديد من الدراسات التي أجريت بغرض نمذجة الشخصيات الناجحة، وقد وجد أن الاستراتيجية الناجحة تحتوي على ثلاثة عمليات أساسية:

١. تحديد الهدف.
٢. العمل لتحقيق الهدف مع إرهاف الحواس.
٣. المرونة.

فالاستراتيجية الناجحة تبدأ بتحديد الهدف المراد الوصول إليه، ثم يبدأ الإنسان بالعمل لتحقيق ذلك الهدف مع التركيز وإرهاف الحواس للتحقق باستمرار من أنه يسير باتجاه الهدف، وفي هذه الأثناء يتساءل باستمرار، هل تحقق الهدف، فإذا كانت الإجابة نعم أوقف العمل، وإلا اتجه إلى عملية المرونة للبحث عن وسائل أخرى توصله للهدف، ثم عاد إلى العمل وهكذا.

فعلى سبيل المثال إذا كان البائع يتحاور مع مشتر ليقتنعه بإتمام عملية الشراء، فعلى البائع قبل البدء بالعمل أن يحدد هدفه، فلو بدأ الحوار مع المشتري من دون هدف..

لوحة مكتوب عليها: (أنا أعمى أرجوكم ساعدوني)، فمر رجل إعلانات بالأعمى ووقف ليبري أن قبعته لا تحوي سوى قروش قليلة فوضع المزيد فيها، ومن دون أن يستأذن الأعمى أخذ لوحته وكتب إعلان آخر. عندما انتهى أعاد وضع اللوحة عند قدم الأعمى وذهب بطريقه. وفي نفس ذلك اليوم مر رجل الإعلانات بالأعمى ولاحظ أن قبعته قد امتلأت بالقروش والأوراق النقدية. فعرف الأعمى الرجل من وقع خطواته فسأله إن كان هو من أعاد كتابة اللوحة وماذا كتب عليها؟ فأجاب الرجل: لا شيء غير الصدق. فقط أعدت صياغتها، وابتسم وذهب. لم يعرف الأعمى ماذا كتب عليها لكن اللوحة الجديدة كتب عليها: (نحن في فصل الربيع لكنني لا أستطيع رؤية جماله).

لعل أسرع وسيلة للتعرف على الاستراتيجيات الناجحة وخصائصها هو التعرف على استراتيجيات الناجحين في الحياة، وبتتبع ودراسة العديد من الشخصيات الناجحة وجد أن هناك خصائص مشتركة تربط بين استراتيجيات هؤلاء الناجحين وسنتناول هذه الخصائص بالشرح والتوضيح في الأسطر التالية:

ولنبداً أولاً بالتعرف على عناصر

الاستراتيجية كما يعرفها علماء الإدارة هي الطريق الدائمة التي يسير عليها الإنسان في حياته، وكل إنسان يحتاج دائماً إلى الاستراتيجيات في مواقف مختلفة من حياته.

فيحتاج على سبيل المثال إلى استراتيجية للحوار مع الأبناء، واستراتيجية لعرض خدماته على العملاء، واستراتيجية أخرى لتوزيع وقته بين مشاغل اليوم... وهكذا.

إذن فإن الإنسان يستخدم العديد من الاستراتيجيات اليومية، والاستراتيجيات التي يستخدمها الإنسان قد تقود للنجاح في المهمة وقد تفشل، وهذه الاستراتيجيات انغrust وانطبع في نفس الإنسان منذ الصغر فهو يستخدمها بشكل تلقائي، ويستطيع تغييرها إذا تنبه للعيب الذي فيها وعمل على ذلك.

وسنتعرف في هذا الموضوع على خصائص استراتيجيات النجاح ويستطيع كل إنسان بعد ذلك بدراسة استراتيجياته أن يعرف إن كانت تتحلى بتلك الخصائص أم لا.

ولعل القصة التالية تكون أبلغ في التعبير عن مفهوم الاستراتيجية، يحكى أن رجلاً أعمى جلس على إحدى عتبات عمارة ووضع قبعته بين قدميه وبجانبه



الحاج فاضل الانباري
الأمين العام للعبة الكاظمية
المقدسة

تسلحوا بالعلم والإيمان

الشباب هم أساس النهضة والتقدم، وعصب الأمة وروحها، وقلب الوطن النابض وساعده القوي، ودرعه المتين، فإذا أردنا أن نعرف تقدم الوطن.. فيا ترى إلى من ننظر؟ لا شك أننا ننظر إلى الشباب.. نعم إلى الشباب المنتج والنافع للمجتمع.. إلى المعلم والمعلمة، الطبيب والطبيبة، المهندس والمهندسة، العامل والعاملة، ننظر إليهم في أخلاقهم وعلمهم وعملهم، فبعطائهم تتقدم الأوطان.. فما أجمل أن يهتم شبابنا وفتياتنا بالعلم والإيمان والأخلاق وير الوالدين وصلة الأرحام وسائر مكارم الأخلاق والتفاني في خدمة الوطن.

شبابنا الأعزاء..

إن العمل أساس الحياة وروحها وهو الذي يعطى صاحبه المكانة بين الناس ويكسبه الحب والاحترام.. فكونوا قوة لأمتكم ووطنكم وتسلحوا بالعلم والإيمان واتخذوا القدوة الحسنة من نبيكم وأهل بيته عليهم السلام ولا تظنوا أن التفوق والمجد يدق باب أحدكم، بل عليكم أن تسعوا له وتجتهدوا في تحصيله وتوكلوا على الله فمن يتوكل على الله فهو حسبه.

فإن الحوار ربما يتحول إلى حوار اقتصادي أو سياسي أو قد يخوض في المشكلات الاجتماعية وينتهي الوقت ولم يحقق البائع هدفه. إذن يبدأ البائع بتحديد الهدف ولنقل إنه إقناع المشتري بجودة السلعة وأنها ستقوم بالغرض الذي يسعى المشتري لتحقيقه وبسعر منخفض. والآن يمكن أن يبدأ عملية العمل مع إرهاف الحواس. فبدأ الحوار مع المشتري ويسأله عما يريد، فإذا قال المشتري أنه يبحث عن هدية لصديق بمناسبة نجاحه، فيعرض عليه بضاعة عالية الجودة تليق بالمناسبة، فإذا لم يناسبه شيء منها، اتجه نحو عملية المرونة ليختار طريقة أخرى والتي قد تكون من خلال السعر، فيعرض مجموعة أخرى ذات سعر أرخص، فإذا لم يناسبه شيء منها، اتجه نحو المرونة مرة أخرى وربما سأل المشتري عن المواصفات التي يرغب في توفرها في السلعة، وهكذا يستمر في التنوع في أساليبه وخياراته مستعينا بصندوق العدة "المرونة" حتى يصل إلى هدفه وتنتهي العملية.

والآن لنجلس مع كل عملية من العمليات الثلاث جلسة هادئة وقصيرة لتتعرف على خصائصها ولجوانب الهامة فيها والتي ستساعدنا لنجعل من استراتيجياتنا استراتيجيات ناجحة بإذن الله، ولنبدأ بتحديد الهدف.

الهدف للإنسان كالمنازل للسفينة، وكالبوصلة للطائرة، بدونها تتهي السفينة في المحيط وتتخبط الطائرة في الفضاء، هذه العملية هي أهم العمليات الثلاث وعليها يُبنى ما بعدها، وإذا تمت بنجاح كان احتمال نجاح ما بعدها وإلا فالفشل سيكون مصير الاستراتيجية كلها.

وهذا من الأمور البديهية فالإنسان الناجح هو ذلك الإنسان الذي يسير ويتحرك ويتصرف ويتكلم بناء على أهداف مرسومة يعمل على تحقيقها أما الإنسان الذي ليس له أهداف فإنه سيبقى يراوح مكانه، وأهمية تحديد الهدف تتضح أكثر إذا علمنا أن هذه العملية تؤثر على العقل اللاواعي للإنسان ويصبح بالتالي سائراً نحو الهدف تلقائياً، هل سرت ذات مرة في الطريق لقضاء حاجة ما فوجدت نفسك قد وصلت إلى المنزل أو مكان عملك دون أن تشعر؟.. من الذي قادك إلى هناك؟ نعم، إنه اللاوعي. عندما نستطيع أن نغرس أهدافنا بشكل عميق في عقلنا اللاواعي فإنه بالتالي يقودنا بشكل تلقائي نحو الهدف.

وستتعرف في العدد القادم على خصائص الهدف الناجح وكيفية غرسه في اللاوعي بشكل عميق، وكيف نرعاه بشكل دائم ومتكرر، ونسقيه ونغذيته حتى ينمو ويترعز وكأننا نسمع صوت ندائه وهو ينادينا بصوت عذب جميل: (أن هلم إلي فأنا في انتظارك).



إسطنبول.. مدينة تنوعت فيها الثقافات

القسم الشرقي في آسيا وبالتالي فإنها المدينة الوحيدة في العالم التي تقع على قارتين.

معالم المدينة

حصدت إسطنبول عبر تاريخها الطويل صيتاً مفاده أنها موقع انصهار الثقافات والأعراق المختلفة، وكنتيجة لهذا، يمكن العثور حالياً على عدد من المساجد، الكنائس، المعابد، القصور، القلاع، والأبراج التاريخية في المدينة والتي تم بنائها في مراحل مختلفة من الزمان على يد شعوب وأناس متعددين، والبعض من هذه المعالم يجذب الملايين من السياح إلى إسطنبول سنوياً، وقد أصبح يُشكل رمزاً مهماً للمدينة.

مسجد أبو أيوب الأنصاري



وهو الصحابي الجليل خالد بن زيد المعروف بكنيته (أبو أيوب الأنصاري) من كبار الصحابة والذي حضر بدرًا وسائر الغزوات وهو الذي نزل عنده رسول الله صلى الله

تأسست المدينة بحسب ما يرى بعض المؤرخين، قرابة عام ٦٦٠ ق.م على يد مجموعة من المستوطنين الإغريق.

بعد أن قام قسطنطين الأول بجعل المدينة العاصمة الشرقية للإمبراطورية الرومانية، أصبحت تُعرف باسم "القسطنطينية".

وفي عام ١٤٥٣، انهارت الإمبراطورية البيزنطية وفتح العثمانيون المسلمون المدينة بقيادة السلطان محمد الثاني الفاتح، الذي جعلها عاصمةً للدولة وغيّر اسمها إلى "إسلامبول"، أي "مدينة الإسلام" أو "تحت الإسلام"، ومن الأسماء التي عُرفت بها المدينة خلال العهد العثماني: "دار السعادة" (بالتركية العثمانية: در سعادت)، "الدار العالية" (بالتركية العثمانية: دار عاليه)، "الباب العالي" (بالتركية العثمانية: باب عالي)، "مقام العرش" (بالتركية العثمانية: بايتخت)، و"الأستانة" (بالتركية العثمانية: استان) بمعنى "عتبة السلطان" أو "عتبة الحكومة".

الموقع

تقع إسطنبول في شمال غرب إقليم مرمرة في تركيا، وهي تُقسم إلى قسمين يفصل بينهما مضيق البوسفور، الأمر الذي يجعل المدينة تقع على قارتين في آن واحد، حيث يقع القسم الغربي منها في أوروبا، بينما يقع

إسطنبول والمعروفة تاريخياً باسم بيزنطة والقسطنطينية والأستانة وإسلامبول هي أكبر المدن في تركيا وخامس أكبر مدينة في العالم من حيث عدد السكان، حيث يسكنها ١٢.٨ ملايين نسمة، تُعد إسطنبول أيضاً "مدينة كبرى"، ويُنظر إليها على أنها مركز تركيا الثقافي والاقتصادي والمالي، تغطي مساحة المدينة ٣٩ مقاطعة تشكل محافظة إسطنبول.

كانت هذه المدينة عاصمةً لعدد من الدول والإمبراطوريات عبر تاريخها الطويل، فكانت عاصمة للإمبراطورية الرومانية (٣٣٠-٣٩٥)، الإمبراطورية البيزنطية (منذ عام ٣٩٥ حتى سنة ١٢٠٤ ثم من سنة ١٢٦١ حتى سنة ١٤٥٣)، الإمبراطورية اللاتينية (١٢٠٤-١٢٦١)، والدولة العثمانية (١٤٥٣-١٩٢٢). وفي معظم هذه المراحل، أحيطت المدينة بهالة من القداسة، إذ كان لها أهمية دينية كبيرة عند سكانها وسكان الدول المجاورة، فكانت مدينة مهمة للمسيحيين بعد أن اعتنقت الإمبراطورية البيزنطية الدين المسيحي، قبل أن تتحول لتصبح عاصمة الدولة الإسلامية من عام ١٥١٧ حتى انحلال الدولة العثمانية عام ١٩٢٤.

التسمية

"بيزنطة" هو الاسم الأول المعروف للمدينة،



قصر الباب العالي



الباب العالي (طوب كابي أو توبكابي سراي بالتركية)، كان مركز الحكم في الدولة العثمانية من عام ١٤٦٥م إلى ١٨٥٣م، يجذب القصر اليوم أعداداً كبيرة من السياح، وهو يحوي بعض الآثار المقدسة الإسلامية، مثل عبادة النبي محمد وسيفه، يُصنّف القصر على أنه من ضمن المعالم المنتمية للمناطق التاريخية في إسطنبول، وقد أصبح موقعاً للتراث العالمي في سنة ١٩٨٥، ووصف على أنه من أفضل الأمثلة على التنوع الثقافي في الدولة العثمانية.

متحف تشورا

كان هذا المبنى في الأساس إحدى أجمل الكنائس البيزنطية، وفي القرن السادس عشر تحول إلى مسجد بناءً على أمر الصدر الأعظم "علي باشا"، ثم أصبح متحفاً في سنة ١٩٤٨م، تزين الفسيفساء والتصويرات

الممتدة بين عامي ٣٦٠ و١٤٥٣م، يُستثنى منها السنوات الواقعة بين عامي ١٢٠٤ و١٢٦١م، عندما تحول إلى كاتدرائية الإمبراطورية اللاتينية. تحول إلى مسجد سنة ١٤٥٣م حتى سنة ١٩٣٤م عندما أعلن الدستور التركي أن تركيا دولة علمانية، فتحول إلى متحف وما زال.

مسجد السلطان أحمد



بُني هذا المسجد في الفترة الممتدة بين عامي ١٦٠٩ و١٦١٦، خلال عهد السلطان "أحمد الأول". يُعرف أيضاً باسم المسجد الأزرق بسبب البلاط الأزرق الذي يُزين داخله، وهو كمعظم المساجد العثمانية يحوي قبر السلطان الذي أسسه بالإضافة لمدرسة وتكية، كان هذا المسجد يظهر على خلفية العملة الورقية التركية من فئة ٥٠٠ ليرة، التي وُضعت بالتداول من سنة ١٩٥٣ حتى سنة ١٩٧٦م.

عليه وآله لما قدم إلى المدينة عند الهجرة الكبرى وهو الذي لبس السلاح واخذ يحرس خيمة النبي صلى الله عليه وآله ليلاً فلما رآه النبي صباحاً دعا له وقال: (اللهم أحفظ أبا أيوب كما حفظ نبيك) وشارك مع أمير المؤمنين علي عليه السلام في حرب الجمل وصفين والخوارج.

تُوِّجَ (رضي الله عنه) ما بين عامي ٥٠ و ٥٢ هجرية بالقسطنطينية، عندما خرج لحرب الروم، ودُفن قرب سورها، وقبره معروف يُزار، وقد أخبر عنه النبي صلى الله عليه وآله بقوله: «يُدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح من أصحابي».

آيا صوفيا

شُيِّد هذا المبنى بالأساس ليكون كاتدرائية البطريركية الأرثوذكسية، وعند الفتح الإسلامي تحول إلى مسجد، وعند قيام الجمهورية التركية أصبح متحفاً. كان هذا المبنى كاتدرائية القسطنطينية في الفترة





وهمومه وللاستراحة من متاعب العمل بين الحين والآخر.

بانوراما ١٤٥٣م

هو معرض وشبه متحف. تم إنشاؤه للعودة بالتاريخ الى عام ٨٥٧ هـ الموافق ١٤٥٣ م، عندما قام المسلمون بفتح القسطنطينية (اسطنبول الآن) بمعركة تاريخية هي معركة خالدة في التاريخ الإسلامي.

وإعادة مشاهد تلك المعركة التاريخية بشكل رائع و مثير، أدخلت فيه التكنولوجيا لتسهل هذه العملية وتضيف عليها عوامل الإثارة ومنها الترجمة إلى اللغة العربية عبر المرشد الصوتي الألي وغيرها .

تتكون البانوراما من ٣ طوابق والقبة العلوية (قبة عرض المعركة) فعند دخولك من الدور الأرضي تنزل أولاً إلى الأسفل (القبة) وفيه مجموعة من الشاشات التلفزيونية والسينمائية) أو تصعد إلى الدور العلوي حيث معرض الصور والخرائط التي توضح الحصار ومن ثم المعركة ومنه إلى القبة.



قصر دولمة باغجة

قصر دولة باغجة في إسطنبول في تركيا أقيم على الضفة الأوروبية من البوسفور وكان مقر إقامة السلطان العثماني، الاسم مشتق من واقعة أن قطعة الأرض التي بني عليها كانت جزءاً من البوسفور تم ردمها

متراً كاملة، و٦٢.٥٩ متراً دون احتساب طول العمود المزخرف على سطحه، الذي يصل في طوله إلى ٥١.٦٥ متراً. كان هذا البرج أطول مباني المدينة عندما تم تشييده، فقد وصل ارتفاعه إلى ارتفاع مبنى بتسع طبقات، وهو ارتفاع شاهق مقارنة بمباني ذلك الزمان.



يصل القطر الخارجي للبرج إلى ١٦.٤٥ متراً عند القاعدة، و٨.٩٥ متراً في الداخل، وتصل سماكة الجدران إلى ٣.٧٥ متراً.

قلعة روملي حصار

تقع هذه القلعة على تلة في الجانب الأوروبي من البوسفور، وقد أمر ببنائها السلطان



"محمد الفاتح" في الفترة الممتدة بين سنتي ١٤٥١ و١٤٥٢، لمحاصرة القسطنطينية تمهيداً لفتحها. سُميت أبراجها الضخمة الثلاثة تيمناً بوزراء السلطان في ذلك الوقت: الصدر الأعظم "خليل باشا" الذي بنى البرج الكبير إلى جانب البوابة، "زغانوس باشا" الذي بنى البرج الجنوبي، و"ساريكا باشا" الذي بنى البرج الشمالي.

قصر يلدر

بُنِي هذا القصر عام ١٨٨٠، وكان مقرّاً للسلطان "عبد الحميد الثاني" وحاشيته، القصر عبارة عن مجمع من البيوت الصغيرة ودور متعددة كان السلاطين العثمانيون يلجؤون إليها للابتعاد عن مشاكل الحكم



النجسية سقّف هذا المتحف وجميع جدرانه.

جسر البوسفور

يُسمى هذا الجسر أيضاً بجسر البوسفور الأول، وهو أحد الجسرين الذين يصلان أوروبا بآسيا، يبلغ طوله ١٥١٠ أمتار، ويصل عرض سطحه إلى ٣٩ متراً، تصل المسافة بين برجيه إلى ١٠٧٤ متراً ويبلغ ارتفاعهما ١٠٥ أمتار، أما المسافة بين البحر والجسر فتصل إلى ٦٤ متراً، حصل هذا الجسر على المركز الرابع بين أطول الجسور المعلقة في العالم عند اكتماله في سنة ١٩٧٣، وكان أطول الجسور خارج الولايات المتحدة، أما اليوم فهو يقبع في المركز السادس عشر بين تلك الجسور.



برج غلطة

برج غلطة هو برج حجري يعود للقرون الوسطى، موجود في ناحية غلطة من إسطنبول، شمال مضيق القرن الذهبي، بني هذا البرج عام ١٣٤٨م، يبلغ ارتفاع البرج ٦٦.٩٠



الأسواق

في إسطنبول عدد من مراكز التسوق التاريخية، مثل: السوق الكبير المغطى (١٤٦١م)، سوق محمود باشا (١٤٦٢م)، والسوق المصري أو سوق البهار (١٦٦٠م). افتتح أول مركز تسوق حديث بالمدينة سنة ١٩٨٧، وهو "معرض قرية الأب"، ثم تلاه افتتاح عدد كبير من المراكز في السنوات اللاحقة، مثل "المركز الأبيض" سنة ١٩٩٣م، مركز تسوق مترو سيتي (٢٠٠٣م)؛ مركز شيشلي الثقافى والتجاري (٢٠٠٥م) الذي يُعتبر أكبر مراكز التسوق في أوروبا، ومركز كانيون للتسوق (٢٠٠٦م) الذي فاز بجائزة أفضل تصميم معماري لسنة ٢٠٠٦. وفي إسطنبول مركزين تجاريين مخصصين للمستهلكين ذوي الأجور المرتفعة، هما مركز منتزه إستنيه (٢٠٠٧م) ومركز نيشان تاشي (٢٠٠٨م)، حيث لا يُعرض فيهما سوى الأصناف والعلامات التجارية العالمية باهظة الثمن.



(أي حشيتها). "دولة" بالتركية تعني محشي و"باغجة" تعني حديقة. بُني القصر بين السنوات ١٨٤٣ و ١٨٥٦ تحت طلب السلطان عبد المجيد وهو السلطان العثماني الحادي والثلاثين، بكلفة خمسة مليون باون ذهبي عثماني أي ما يعادل ٣٥ طنًا من الذهب. واستخدمت أربعة عشر طنًا من الذهب ضمن بناء القصر لتذهيب سقوف القصر، ويتكون من ٢٨٥ غرفة و٦٤ صالونًا و٦٨ حمامًا كما يحوي أكبر سجادة تاريخية.

ميدان تقسيم



وهو من الساحات المشهورة في إسطنبول وفيها عبق الماضي وأبنية قديمة كما تحوي نصبًا تذكاريًا يمثل حرب التحرير التركية بالإضافة إلى وجود النافورات المائية وواسطة نقل قديمة ما زالت تعمل.





عناصر بناء المسجد في فن العمارة الإسلامية

المعماري المسلم في شكل المدخل، لما له من تأثير في جذب المصلي أو الداخل إلى المسجد بما يتوافق والشكل العام للمسجد بارتفاعاته التي تحدها العناصر والارتفاعات الأخرى كالقبة والمئذنة، فمدخل المسجد لم يخرج عن هذه القاعدة حيث الارتفاع الذي يعبر عن السمو بشكله المجوف يعقله قوس نقش عليه اسم المسجد أو اسم الباب إذا تعددت المداخل.

فناء المسجد



اشتهرت العمارة الإسلامية بالدخول من الفراغ إلى الفراغ، وذلك عبر بوابة الدخول إلى صحن المسجد حيث الفراغ والنور والفضاء، فقد كان المعماري المسلم مشدوداً لمصدر النور في تشكيلته المعمارية، ولما كان المسجد يفتقر إلى الصحن كان من اللازم توفر هذا العنصر المهم في فناء المسجد بفتحاته المقوسة والمرتفعة بارتفاع المسجد إلى عنان سقفه لتضفي منظراً جمالياً.

تعتمد في كثير من الأحيان على الخط العربي والزخارف النباتية والزخارف الهندسية وهو ما نجده بكثرة في العتبة الكاظمية المقدسة وسائر العتبات الأخرى، ولما كان المسجد هو بمثابة المركز الذي ينطلق منه المجتمع الإسلامي، فقد اتقن الفنان المسلم الآليات التي انطلقت منها هذه الإبداعات المعمارية وأبدع المعماري المسلم في تشكيل المنظومة الهندسية.

المدخل الرئيس

يعتبر المدخل نقطة الانتقال من الفراغ الخارجي إلى الفراغ الداخلي، فقد تضمن



كانت ولا تزال العمارة الإسلامية تمثل النبض الذي لا يكاد أن يتوقف منذ منتصف القرن السابع الميلادي في معظم المباني التي تتسم بالطابع الإسلامي ابتداءً بالمساجد ودور العبادة وانتهاءً بالأنماط التقليدية التي امتزجت بما هو قديم منحدر من الحضارات وبين ما هو حديث مستمر مع قدوم الحضارة الإسلامية ذات الطابع الأكثر حداثة وواقعية.

ومما لا شك فيه فإن العمارة الإسلامية قد تأثرت بالثقافات والحضارات الأخرى وخاصة تلك التي دخلها الإسلام عبر فتوحاته، فقد كان المسجد يمثل رأس كافة الإبداعات المعمارية التي بلورتها الحضارة الإسلامية على مدى ألف وأربعمئة سنة من تأريخ الإسلام.

ولما كانت الفكرة الأساسية لعمارة المسجد نابعة من أصالة وبلاد الإسلام، فقد بات من الضروري بمرور الزمن أن تتطور وتنصلق العمارة الإسلامية تبعاً لاختلاف البيئات والمورثات الحضارية، وقد تطورت الفكرة العامة لأسلوب البناء المعماري على مدى المراحل التي مرت بها الدولة الإسلامية وذلك حسب الإمكانيات المادية المتاحة وحسب نوع البيئة المعاشة.

إن الزخرفة في منظور العمارة الإسلامية خاصة في عمارة المسجد هي لغة حية يستطيع أن يقرأها المسلم، وخاصة تلك التي

السبيل

للسبيل علامات في العمارة الإسلامية وخاصة في عمارة المسجد، إذ لا يكاد يخلو صحن جامع من الفوارة التي توحى بمسح ومجرى الماء وهو يتدفق على جنبات الحوض، وقد اختلفت المسميات ونوعية الاستخدام تبعاً للمورثات والحضارات والبيئة، ويالغ المعمارون المسلمون في تشكيل الفوارة على اختلاف أشكالها فجاءت على شكل مبان تعلوها قباب مزينة بزخارف معمارية أو على شكل أحواض بأشكال هندسية مختلفة، ودائماً ما كان الماء في كل ذلك مثلاً ورمزاً للحياة والاستمرارية.



إضافات أخرى

نجد في بعض المساجد إضافات ضرورية قد لا نجدها في مساجد أخرى تبعاً لأهمية المسجد وخصوصيته وموقعه الروحي.. ومن تلك الإضافات هي بناء حجرات وغرف تقع ضمن السور المحيط بصحن المسجد كالتي نجدها في العتبات المقدسة وهي موجودة لخدمة الوافدين ومبيتهم أو إقامتهم فيها.. لأن تلك العتبات المقدسة والمرقد الشريفة اعتادت على توافد الزائرين عليها لزيارة الأئمة المعصومين والأولياء عليهم السلام من شتى الاقطار البعيدة مما يوجب مكوثهم للراحة فكانت تلك الحجرات لإيوائهم.. كما كانت الحاجة إلى بناء الطارمات والأروقة المؤدية للضريح المبارك لاستيعاب الحشود المتوجهة للزيارة ووجود أبواب عدة للحفاظ على انسيابية دخول وخروج الزائرين.



تدخلان في وضع مثالية الشكل العام للمسجد.



الثريات



تعتبر الثريات من ضمن عناصر وكماليات المسجد، فقد أدخلت في فترة متقدمة من عمارة المسجد والتي كانت تشغل كثيراً من فراغات المسجد على امتداده، ومن أهم تلك الفراغات القبة، وقد يستخدم للمسجد الثريات ذات الطابع الإسلامي القديم بفكرة جديدة.

المئذنة



وتعرف أيضاً بالمئذنة، تمثل أحد أهم العناصر على الإطلاق في عمارة المسجد، فارتفاع المئذنة يخضع عادةً إلى التشكيل الخارجي للمسجد مع وجود التناعم في نسب التفاوت بينها وبين القبة وبين أبعاد وواجهات المسجد، مما يوحي للناظر التجانس المطلوب في وجوه فن العمارة بشكل عام.

زخرفة الجدران الداخلية



كان للخط العربي في الفن الإسلامي دلالاته التصويرية والجمالية على جدران المساجد منذ زمن بعيد، وقد أبدع المعمار المسلم في استخدامه لأنواع الخطوط ومزجها بالزخارف النباتية تارة وبالزخارف الهندسية تارة أخرى.

المحراب



جاء في القاموس المحيط تفسيراً لمصطلح هذه الكلمة (والمحراب الغرفة، وصدر البيت وأكرم مواضعه، ومقام الإمام في المسجد)، والمحراب اصطلاحاً هو القبلة وتوجه المصلين والمحل الذي يتصل الإنسان المسلم بربه، كما يمثل عنصراً في غاية الأهمية في عمارة المسجد بشكله المميز.

القبة

كانت القبة رمزاً وعنصراً أساسياً في عمارة المسجد، وقد اعتمد المعمار المسلم في تحويلها وتجسيدها على جميع أنواع العمارة الإسلامية، وعادة ما كانت القبة والمئذنة تشكلا منظومة هندسية متوازنة

الدكتورة سهام محمد عذير

على شبابنا أن يتجنبوا عالم المخدرات فهو أرض خصبة لوقوع الجرائم

الإفراط في تناولها إلى حدوث حالة من التعود والإدمان إضافة إلى تأثيراتها النفسية والاجتماعية والجسمية، وهناك العديد من الأسباب التي قد تدفع الشاب إلى تعاطيها منها التفكك الأسري والفقر المدقع والإثراء الفاحش وانشغال الوالدين عن الأبناء وعدم وجود الرقابة على الشباب وكذلك ضعف الوازع الديني للتنشئة الاجتماعية غير

الجو الأسري الآمن الذي تسوده المحبة والوئام الخالي من المشاحنات والمنازعات والتهميد يؤدي إلى تماسك الأسرة ويجعل الفرد يحقق طموحه ومستقبله

السليمة ومصاحبة ومجالسة أصدقاء السوء والبطالة والفراغ والدافع الأهم هو الجهل بمخاطر المادة المخدرة.

❖ **كيف يستطيع الشباب أولاً والأسرة ثانياً تجنب هذا الخطر؟**

– تلعب الأسرة دوراً رئيسياً ووقائياً

هي الدكتورة سهام محمد عذير ماجستير بايولوجي مدير العلاقات العربية والدولية في المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية - عضو اللجنة الوطنية العليا لمكافحة المخدرات ممثلة عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

❖ **ما هي مسؤوليات ونشاطات مركزكم؟**

– يعنى المركز بحماية العاملين في الأنشطة الاقتصادية المختلفة من مخاطر بيئة العمل المتمثلة بحوادث وإصابات العمل والأمراض المهنية وذلك من خلال مراقبة بيئة العمل والحفاظ عليها لتبقى آمنة وصحية.

❖ **ما هي الأسباب التي قد تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات؟**

– للإجابة عن هذا السؤال لا بد في البداية للتعريف بالمخدرات والوقوف على حقيقتها ثم بيان الأسباب وحسب تعريف المنظمة الصحية العالمية WHO أنها كل المواد التي تستخدم في غير الأغراض الطبية ويكون من شأن تعاطيها أحداث تغييرات با لجسم والعقل ويؤدي

من الظواهر المؤسفة التي طرأت على مجتمعنا هي ظاهرة تعاطي المخدرات حيث تعتبر من الأمراض التي تفتك ببناء المجتمع وتسير به نحو الهاوية.. في هذا العدد نسلط الضوء على هذه الحالة وبيان تأثيرها وأثرها وكيفية معالجتها فكان لنا لقاء مع عضو اللجنة الوطنية العليا لمكافحة المخدرات د.سهام محمد عذير

والشؤون الاجتماعية وقمنا بإصدار البوسترات والمطبوعات المتنوعة تبين وتحذر من مخاطر هذه الآفة الخطيرة.

السني، أمانة بغداد، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة العدل، وزارة حقوق الإنسان، وزارة الخارجية، وزارة الصحة برنامج مكافحة المخدرات.

كلمة أخيرة:

تم إقامة العديد من الندوات التوعوية لبيان خطورة هذا المرض الخطير وسلبياته على الواقع الاجتماعي بشكل عام وعلى شريحة الشباب بشكل خاص

أوجه رسالة تحذيرية إلى جميع أولياء الأمور والأسر والشباب إلى تجنب التجربة الأولى أو الاستخدام الأول للمخدرات لأنه يؤدي إلى الإدمان والتعود السريع عليها فالمخدرات أشد خطراً من الخمر التي حرمها الله سبحانه وتعالى حيث قال: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) وقد نهى النبي ﷺ عن كل مسكر ومفتر والمفتر هو ما يجعل الأعضاء تتخدر وترتخي وهذه العلة موجودة في المخدرات وهي في ميزان الشرع محرمة وأود أن أبين أن هناك علاقة بين المخدرات ومعدل الجريمة وذلك لأن عالم المخدرات غالباً ما يكون أرض خصبة لوقوع الجرائم البشعة التي لا يتصورها أحد وتفوق كل تخيل، فمتعاطي المخدرات يفقد الوعي الأخلاقي والديني وتسهل عليه الجريمة مهما كان حجمها فيقع على ذوات المحارم ويقتل ويسرق ويغتال من أجل الحصول على المال لشراء المخدرات ونصيحتي إلى الشباب الابتعاد عن هذا الخطر والحذر منه.

❖ كيف يمكن لكم تقديم المساعدة لمن يحتاجها من الشباب لمواجهة هذه الظاهرة؟

- نقوم بتقديم المساعدة للأشخاص المدمنين على المخدرات من خلال الخدمات العلاجية التي توفرها مستشفى ابن رشد إضافة إلى وجود وحدات للصحة النفسية مرتبطة بمراكز الرعاية الصحية الأولية تقوم بتقديم الخدمات العلاجية لمن يحتاجها لمساعدتهم على التخلص من خطر الإدمان.

أوجه رسالة تحذيرية إلى جميع أولياء الأمور والأسر والشباب إلى تجنب التجربة الأولى أو الاستخدام الأول للمخدرات لأنه يؤدي إلى الإدمان والتعود السريع

❖ ما هي الخطط والبرامج التي وضعتوها من أجل مكافحة ظاهرة المخدرات؟

- اللجنة الوطنية العليا لمكافحة المخدرات بصدد إعداد إستراتيجية تؤكد على تعزيز نمط حياة خالية من استخدام المخدرات تتبنى مفهوم الصحة كقيمة أساسية وتقوية الروابط الاجتماعية ولتحقيق هذه الإستراتيجية كان لا بد من تضافر العديد من الجهود من جميع الجهات المعنية في الأمر في اللجنة الوطنية العليا للوصول إلى مجتمع خالي من المخدرات وخطرها في أوساطه الاجتماعية عامة والشبابية على وجه الخصوص والجهات التي تعمل معاً في اللجنة في تحقيق هذه الإستراتيجية وزارة الشباب والرياضة، وزارة الداخلية مكتب مكافحة المخدرات، وزارة المالية، الهيئة العامة للكمارك، ديوان الوقف الشيعي، ديوان الوقف

مهماً ضد الاستخدام الأول أو التجربة الأولى للمخدرات من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة والتواصل والحوار مع الأبناء والعمل على تقوية الإيمان والوازع الديني لدى الأبناء وتقديم القدوة الحسنة للوالدين واستخدام الحزم والمودة والابتعاد على التذليل أو التسلط المرططين فالجو الأسري الآمن الذي تسوده المحبة والوثام الخالي من المشاحنات والمنازعات والتهديد يؤدي إلى تماسك الأسرة ويجعل الفرد يحقق طموحه ومستقبله وذلك لا بد من تلبية احتياجات الشباب وتشجيعهم من كلا الجنسين بممارسة هوايات مفيدة لملء أوقات فراغهم، وتعاطي المخدرات مشكلة ليس سببها الفرد فقط وإنما للأسرة والمجتمع دور في ذلك فيجب تظافر كل الجهود وتكاملها لمكافحة هذه الآفة الخطيرة وتوجيه كل الطاقات للاهتمام بالشباب ورعايتهم دينياً وثقافياً واجتماعياً وتوفير فرص العمل لهم وزرع الأمل والطموح وسرعة اكتشاف الحالات وذلك بتدريب الكوادر الاجتماعية في جميع المؤسسات وسرعة علاجها ولا يمكن إغفال دور الدولة وقدرتها على فتح الأبواب للشباب في توفير فرص العمل بالإضافة إلى الجهود الأمنية المكثفة لمنع انتشار وتداول هذه المواد ودخولها وتشديد العقوبات عليها.

❖ هل استطاع مركزكم أن يتواصل مع الشباب بهذا الخصوص؟

- قدر تعلق الأمر بالمركز الوطني وكوني ممثلاً لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في اللجنة الوطنية العليا لمكافحة المخدرات فقد تم إقامة العديد من الندوات التوعوية لبيان خطورة هذا المرض الخطير وسلبياته وتأثيره على الواقع الاجتماعي بشكل عام وعلى شريحة الشباب بشكل خاص كونهم الفئة المستهدفة بهذا المرض ومن أجل تحصين المجتمع منه حيث تم عقد هذه الندوات والمؤتمرات في جميع دور الدولة لإصلاح الأحداث وكذلك منتسبي وزارة العمل

نداء الجوادين

أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم عليه السلام: دليل العقل التفكير و دليل التفكير الصمت.

قال الإمام الجواد عليه السلام: التفقه ثمن لكل غال وسلم إلى كل عال.

آداب الزيارة

التصدق على الفقراء:

تصدق على فقراء البلد أي المستحقين منهم، لتظهر أرفتك العملية للآخرين على أمل نظرة الإمام لك.. فإن الراحمين لمن في الأرض سيرحمهم من في السماء.

حديث قدسي

ورد في الحديث القدسي: يا ابن آدم..! اجتنب ما حرمت عليك، تكن من أروع الناس.

وقفة فقهية

السؤال: ما هي كيفية أداء الجهر والإخفات في الصلاة؟

الجواب: لا بد في القراءة من وجود الصوت ولو لم يسمع لوجود مانع ولا يصح تحريك الشفة من دون صوت أو القراءة القلبية

يجب قضاء ما صليته كذلك.

السؤال: رجل أعطاني مالاً لأنفقه تحت عنوان (رد مظالم) فهل يعطى المحتاج السيد أم المحتاج من العوام؟

الجواب: يجوز إعطاء المظالم للفقير الشرعي من غير فرق بين كونه هاشمياً أو غيره.

السؤال: من كان يريد قضاء صلاة بذمته وأراد قضاءها في ورد واحد أذن وأقام للأولى هل يجوز له الاقتصار على النية في الباقي مع تركه الإقامة عن عمد لغرض التخفيف علماً أنه يريد أن يقضي عند أيام أربعة أو أكثر ما بذمته؟

الجواب: نعم يجوز ترك الإقامة وافتتاح الصلاة بتكبيرة الإحرام رأساً.

لحظة تأمل

إن التعلق والأنس بما دون الخالق له علاقة عكسية بالاستئناس بمصدر الأنس في الوجود.. إذ كلما أنس الإنسان مع الغافلين، فإنه سيسلب منه لذة الاحساس باللقاء الإلهي.. ومن أنس مجالس البطالين، كيف يتوقع أن تفتح له أبواب الورد على بساط سلطان السلاطين؟!!

موعظة وحكمة

لو تأمل الإنسان قليلاً، لوجد أنه يتصرف في غير حقه:

{هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ} {الملك ٢٣}

عينه: ملك لله

لسانه: ملك لله.

أذنه: ملك لله.

نفسه: ملك لله {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا} الشمس: ٧

روحه: ملك لله {سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي} الحجر: ٢٩

الدينا وما فيها: ملك لله {وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ

وَالْمَغْرِبُ} البقرة: ١١٥

طعامنا : من الله {كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} البقرة: ١٧٢

{إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} الأنعام: ١٦٢

الصلاة: لله.

الحياة: لله

الممات: لله.

فكيف لنا أن نتصرف في ما ليس لنا؟! فلا بد أن يكون التصرف بها وفقاً لما يريده منا مانح هذه النعم.

وطايا العدد

إن الإنسان الحوزوي الذي يرفع شعار: "محرابة الشيطان"، من خلال بثه للعلوم الدينية، سعياً منه لفتح القلوب المغلقة؛ هو في مرمى الشيطان الذي يسعى لأن ينصب له ألف فخ.. والشيطان غير مستعجل، فهو بدلاً من أن يقطع شجرة طرية، ينتظر ليشهد عودها وتؤتي ثمارها، عندئذ يستدوق قطع تلك الشجرة.. ومن هنا، فإننا نلاحظ -أحياناً- بعض الانحرافات الكبرى، قد تقع في وسط طلبه العلم.. لذا، وجب على المؤمن الحذر الشديد من مكائد الشيطان ومطباته؛ لنلا يسلبه كل فيض إلهي ناله بورعه وتقواه وعلمه..!

فكر وتدبر

❖ المال الكثير كالفقر المدقع، كلاهما مفسد لضمير صاحبه.

❖ جمع المال مقبرة القيم، أما إنفاقه

مِثْلَ هَذَا فِدَيْعِ عَمَلِ الْعَامِلِينَ

في أول لقاء ، وقد يتفق العكس، أن نستنقل الشخص من أول مواجهة ، فما هو تفسير هذه الحالة ؟.. هل نحن قد حيينا حياة سابقة قبل هذه الحياة.

الحل: الذي يدعم فكرتكم هو الحديث الوارد عن علي عليه السلام : (يا بني.. إن القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها، وكذلك هي في البغض ، فإذا أحببتم الرجل من غير خير سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه إليكم فاحذروه).. وهذه حقيقة أن هناك انسجام بين بعض الأرواح، رغم قصر الالتقاء بين الطرفين ولا شك أن لطافة الطبع، ولين العريكة ، من موجبات انجذاب الآخرين نحو الإنسان إضافة إلى ذلك الود الذي يجعله الرحمن ، في قلوب المؤمنين ، ولقلوبهم.. وهذا مجرب بالوجدان، فإن الله تعالى الذي جعل الجاذبية في الأرض، وفي المغناطيس، فإنه جعل مثل ذلك في القلوب المرتبطة به، إذ أن القلب عرش الرحمن، وما كان عرشه اكتسب بعض خصوصياته، ولو بالمستوى الذي تحتمله النفس البشرية ولكن في جانب العكس، أي استئثار الغير، لا بد من الاحتياط في عدم الحكم على الأشخاص بمجرد ذلك، وإن كان لا مانع من الحذر القلبي.

حديث العدد

قال الإمام الصادق عليه السلام: ثلاث من لم يكن فيه فلا يرجى خيره أبداً : من لم يخش الله في الغيب، ولم يرعو عند الشيب، ولم يستحي من العيب.

نقول ما يسخط الرب ، وأنا بك يا ابراهيم لمحزونون)

ثم إن كان البكاء وإظهار الحزن على مصاب المعصومين عليهم السلام ، فهو في الواقع . مضافاً إلى ما ذكر. تعظيم الشعائر الدينية وتشبيد أركان المذهب والأفصاح عن الولاء لهم، وبالنتيجة فهو في الحقيقة تأييد وتبليغ للعقيدة ، لا مجرد مسألة عاطفية.

درر أنفسية

إن الناس في الدنيا أذكي الأذكاء... أما في التعامل مع رب العالمين، فإنهم حمقى.. والأحمق ليس مجنون، الأحمق إنسان عاقل، ولكن لا يعلم كيف يتصرف.. نعم نحن كلنا كذلك، من منا أحسن التعامل مع ربه.. من منا استغل كل يوم من حياته.. من منا كطف ثمار شهر رمضان حق قطافه.. من منا حج حجة إبراهيمية.. كلنا في هذا المعنى على حد سواء..

معلومات عامة

❖ العسل الطبيعي هو الطعام الوحيد، الذي لا يفسد ولا يتعفن، مهما طال به الزمن.. لأن به مادة مضادة للتعفن.

❖ التفاح وليس الكافيين، هو المنبه الأقوى، لمساعدة الإنسان على الاستيقاظ في الصباح.

❖ أثبت العلماء : أن الكاكاو والشوكولاته، لا تساعد على زيادة الوزن، كما يعتقد البعض.

❖ حبات اللؤلؤ تذوب في الخل.

مشكلة ولها حل

المشكلة: الملاحظ أننا نواجه البعض وكأننا نعرفهم في مرحلة سابقة ، بحيث نأنس بهم

فمزعرعتها.

❖ كلما زاد المال زاد معه همان : هم الحفاظ عليه، وهم الاستزادة منه.

❖ المال نصف المشكلة ونصف الحل، ونصف السعادة ونصف الشقاء، ونصف الصلاح ونصف الفساد، ونصف الراحة ونصف التعب، ونصف الخير ونصف الشر.

وقفة قرآنية

(أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ) إن هذه الآية تفتح أفقا جديداً للانطلاق في طريق التكامل ، فإن البعض يرى بأن طريق الثقافة محصور بالتعلم ، والحال بأن شرح الصدر الإلهي سبيل من سبيل المعرفة اللدنية ، وهو من أجلى مظاهر الأنوار الإلهية التي لا تعطى إلا للقلوب المستنيرة بنور الله تعالى والمستمد من الدوام في الطاعة وترك المعصية

عقائدا

السؤال: كيف يمكن التوفيق بين التباكي والإبكاء على الميت ، وبين الرضا بقضاء الله وقدره ؟

الجواب: لا علاقة بين الأمرين ، فإن الرضا بتقدير الله عز وجل وقضائه لا يتنافى مع البكاء والرثاء على الميت ، لأن البكاء في هذا المقام هو إظهار الحزن على فقد الأحبة مثلاً ، وهذا أمر مسوغ ، بل مرغوب ومستحسن ، إذ فيه تفرغ الهم والغم وتكريم الميت وتجديد العهد معه وغيرها من الآداب والشعائر الحسنة والمقبولة عند العقلاء.

وحتى أن الرسول صلى الله عليه وسلم وفي تأبين ابنه إبراهيم عليه السلام قال: (تدمع العين ويحزن القلب ولا



الإمام موسى الكاظم وصلة الرحم

ذلك أمر له بمائتي ألف درهم يسبب بها على بعض النواحي، فاختار علي بن إسماعيل بعض كور المشرق، وذهبت الرسل لتأتي بالمال، فأصيب خلال تلك الفترة بمرض شديد، فجاء المال وهو في لحظات حياته الأخيرة، فمات وخسر الدنيا والآخرة، وحمل المال إلى خزنة الرشيد .

وقد وصف الشيخ المفيد الإمام موسى الكاظم بقوله " كان أوصل الناس لأهله ورحمة" ، وهذا الوصف يوضح أخلاقه وسلوكه مع أهله بشكل خاص ومع أقاربه من آل أبي طالب بشكل عام.

فعلاقته مع أولاده نستشفها من خلال وصاياه لهم، فمن وصية إلى بعض ولده قال فيها: (يا بني إياك أن يراك الله في معصية نهاك عنها، وإياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها، وعليك بالجد، ولا

ومع أن الإمام عليه السلام كان يعلم أن علي بن إسماعيل ينقل أخباره إلى الرشيد إلا إنه مع ذلك كان يصله، إذ أمر له بثلاثمائة دينار، وأربعة آلاف درهم، وبعد أن خرج، قال الإمام موسى الكاظم عليه السلام لأصحابه: "والله ليسعين في دمي وليؤتمن أولادي"، فسأله أصحابه: لماذا تعطيه وتعلم بحاله، فقال: إن الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله، وإنني أردت أن أصله بعد قطعه لي حتى إذا قطعني قطعه الله".

وتذكر الروايات أن علي بن إسماعيل لما وصل إلى مدينة بغداد ذهب إلى يحيى بن خالد، فعرفه أخبار الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ثم التقى بالرشيد، فسأله عن أخبار عمه، فقال له: " إن الأموال تحمل إليه من المشرق والمغرب، وإنه قد اشترى ضيعة سماها اليسيرية بثلاثين ألف دينار"، فلما سمع الرشيد

كان الإمام موسى الكاظم عليه السلام حريصاً على صلة الرحم مع أهله وأقاربه من آل أبي طالب القائمة على المحبة والرعاية والرحمة.

وخير دليل على ذلك هو علاقته مع ابن أخيه علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق، الذي كان من المقربين من الإمام، وكان يأنس إليه ويصله، ويطلع على الأسرار، إلا أن هذه العلاقة لم تمنع علي بن إسماعيل من أن يستجيب لطلب يحيى بن خالد في أن يكون عيناً على الإمام عليه السلام، إذ أرسل إليه مالاً، وكتب إليه ليحضر إلى بغداد، فأحس الإمام موسى الكاظم عليه السلام بذلك فدعا، وسأله عن سبب ذهابه إلى مدينة بغداد، فتحجج بأن عليه دين، فتعهد الإمام عليه السلام بقضاء الدين عنه، إلا أن علي بن إسماعيل لم يلتفت إلى ذلك.



الأوتاد

ورد ذكر الأوتاد في غير رواية توضح السلوك العام والخاص لأنصاره وصفاتهم، والظاهر من إطلاق الاسم عليهم إن الإمام المهدي عليه السلام يعتمد عليهم اعتمادا كبيرا في أمر دولته وظهوره المرتقب عليه السلام فالوتد كما هو معروف الذي يجر طرف الخيمة إليه ويمنعها من السقوط على جانبها وكذلك فإن الخيمة لا تقوم بوتد واحد فقط بل لابد من وجود لا اقل أربعة منها وهذا ما وضحته بعض الروايات كما ذكرها صاحب البحار ج ٥٣ ص ٣٠٢ (إن الأرض لا يخلو من القطب، وأربعة أوتاد) أما أوصافهم فهي (فهم قوم لا يغفلون عن ربهم طرفة عين، ولا يجمعون من الدنيا إلا البلاغ، ولا تصدر منهم هفوات الشر ولا يشترط فيهم العصمة من السهو والنسيان، بل من فعل القبيح).

خلع العرب أعتتها

ورد هذا اللفظ في أكثر من رواية تتحدث عن قرب ظهور القائم عليه السلام ودولته الموعودة وقد يفهم من هذا التعبير أمران الأول هو كناية عن انتهاء الحروب والافتتال بين العرب والثاني هو تمرد العرب على حكامهم الجائرين (عن يعقوب بن السراج: قلت لأبي عبد الله متى فرج شيعتكم؟ قال: إذا اختلف ولد العباس ووهن سلطانهم، وطمع فيهم من لم يكن يطمع وخلعت العرب أعتتها ورفع كل ذي صيصة صيسته).

تخرجن نفسك من التقصير في عبادة الله وطاعته، فإن الله لا يعبد حق عبادته، وإياك والمزاح فإنه يذهب بنور إيمانك، ويستخف بمروءتك، وإياك والضجر والكسل، فإنهما يمنعان حظك من الدنيا والآخرة).

إن المتمعن لهذا النص يجد أن فيه من الأخلاق والمواعظ والآداب والمعارف والحكم مما كان الإمام يحرص أن تكون موجودة عند أولاده، لأنهم مثال وقوة في المجتمع الإسلامي.

كما أنه عليه السلام كان يستأنس برأي أهل بيته والمقربين، فقد ذكر للإمام موسى الكاظم عليه السلام أن الحاكم العباسي موسى الهادي قد أراد به سوء، عند ذلك استشار أهل بيته ومن يليه، فقال: ما تشيرون علي به من الرأي، وكان رأيهم أن يبتعد ويختفي عن الأنظار مدة من الزمن، حتى يأمن شر الهادي، إلا إنه تبسم وقال: ليفرخ عليكم روعكم، إنه لا يرد أول كتاب من العراق إلا يموت موسى الهادي، ورفع يده إلى السماء، ودعا الله سبحانه وتعالى بدعاء طويل الذي كان مطلعاه: (إلهي كم من عدو أنتضى علي سيف عدوتي) المعروف بدعاء الجوشن الصغير، وما تفرق القوم حتى اجتمعوا بعدها لقراءة كتاب وصل يخبرهم بموت موسى الهادي العباسي.

من هنا نعرف أن الإمام الكاظم عليه السلام أراد أن يوجه الأمة نحو الصفات الحميدة التي ومنها صلة الرحم إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إن الرحم معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من الذي إذا قطعت رحمه وصلها) فصلة الرحم تؤدي إلى إطالة العمر وزيادة في الرزق.

ومن الأمور التي أراد من خلالها الإمام الكاظم عليه السلام تربية المجتمع عليها هو استشارة ذوي العقول فإن من استشار.. شارك الرجال في عقولهم، وعليه فإن الابتعاد عن الاستبداد بالرأي وطلب مساعدة من تثق بهم هما أمران ضروريان لإيجاد الحلول الصعبة لأي مشكلة طارئة في حياتنا.

ونقطة مهمة أخرى أراد الإمام الكاظم عليه السلام أن يلفت أنظار الناس إليها.. هو الدعاء الخالص لله عز وجل والإلحاح في الدعاء، كما أن الإنسان إذا أصابه بلاء ومكره فعليه أن يفضض أمره إلى الله تعالى، لذا نجد الإمام قد ابتسم عندما قيل له ابتعد واخف كي تأمن شر الحاكم العباسي.. فهذه الابتسامة تنم عن ثقة كبيرة بالله عز وجل فالثقة بالله سلم إلى كل عالٍ.



الإمام محمد الجواد عليه السلام أنموذج حي لشبابنا الواعد

المتخاصمين. وإحلال التسامح بينهم.

وعمل الإمام عليه السلام جاهداً على تحسين العلاقة بين الأفراد أنفسهم. وإقامة علاقات طيبة مبنية على المودة والإخاء والإخلاص والتعاون بين الجميع. ثم الاستماع إلى مشاكلهم وحلها. وقضاء حوائجهم. وتصحيح مسار الكثير منهم بعد الانخراط في حلقات درس الإمام الجواد عليه السلام وسماع توجيهاته وإرشاداته الداعية إلى كل فضيلة وإحسانٍ ومعروفٍ. ونبيذ الحسد والتباغض بينهم.

وأمرهم عليه السلام بالابتعاد عن الظالمين وعدم التعامل معهم والركون إليهم بما يوجب إضاعة الحق. واستمرار الباطل. والتخلي عن القيم الإسلامية العليا. وقد قرن الإمام عليه السلام إطاعة الظالمين بإطاعة الشيطان والاستجابة له. وقد وجدت هذه التوجيهات أثرها في نفوس المؤمنين فامتنعوا عن التقرب إلى الحكم والتزلف إليهم من أجل الدنيا، وحث الإمام الجواد عليه السلام أبناء الأمة على طلب العلم والاستزادة منه. وبين فضل العلم والعلماء.

وهكذا فإن الإمام الجواد عليه السلام يبقى قدوة لشبابنا الواعد ليعرفوا كيف يبنون مجتمعاً رصيناً محصناً بفكر خالٍ من كل ما يشوه ديننا وعقيدتنا وأن يكونوا درعاً حصيناً ضد كل الثقافات المنحرفة.. وليعرفوا كيف يكسبوا أفراد المجتمع من خلال المعاملة القائمة على مكارم الأخلاق وصدق الحديث والدفاع عن الدين المحمدي الأصيل.

مواهب علمية. وعطاء معرفي واسع ورثه عن آباءه المعصومين.

لقد كان للإمام الجواد عليه السلام أثر فاعل في الإصلاح الفكري والعقائدي، ولاسيما في الرد على تلك الحركات الفكرية المنحرفة عن خط الإسلام المستقيم وعملت على تشويه العقيدة الإسلامية. فرصد تلك الحركات المشبوهة. ونبّه أصحابه إلى تبني المواقف الجريئة في التصدي لهذه الأفكار والرد على أصحابها مباشرة بالدعوة إلى التوحيد الخالص والتحذير من رواسب الشرك.

وقد تصدى الإمام الجواد عليه السلام بنفسه للرد على هذه الأفكار الهدامة بالدعوة إلى توحيد الله سبحانه وتعالى توحيداً صادقاً. وحذر الإمام عليه السلام أصحابه من الفرق المنحرفة التي نشرت أفكارها بين أبناء المجتمع.

أما أثر الإمام الجواد عليه السلام في مقومات الأفراد وعلاقتهم في المجتمع. فقد كان أثره واضحاً في إرساء مقومات أبناء المجتمع على النهج الذي يريده الإمام عليه السلام من بناء علاقة طيبة بين القيادة والطليعة المؤمنة وذلك بتوجيه هذه الطليعة وإرشادها إلى طريق الحق والصواب، وكان هو المرجع الأول لهذه الطليعة في إصدار الأوامر الصائبة التي تجمع بين القيادة والطليعة المؤمنة وتوحد صفوفهم وتشيع المحبة بينهم. وإشاعة روح التعاون وتقديم الأفضل والثناء عليه. وحث الآخرين الاقتداء به، فضلاً عن الإصلاح بين الناس ورفع الخصومة بين

إن الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام هو أصغر الأئمة عمراً إذ نال الشهادة وهو في ريعان شبابه.. لكن هذا الشاب لم يتوقف يوماً عن القيام بمهامه الرسالية حتى فرض علمه واحترامه وحضوره على سائر الناس والحلقات العلمية وجميع أركان الدولة، وذلك لم يأت من كونه سليل الدوحة المحمدية فحسب، بل لأنه كان ذا تأثير عميق على المجتمع الإسلامي باختلاف طوائفه وجاهد من أجل استنارة عقول شبابه وكهوله رجالاً ونساءً، فأصبح بحق أنموذجاً حياً لشبابنا المسلم، فهو عليه السلام من الأئمة المعصومين الذين بذلوا نشاطاً علمياً مستمراً في مجالات تربية الأمة عقائدياً وأخلاقياً وسياسياً. وهو المثل الأعلى للزعامة الصالحة، والقيادة الرشيدة للأمة، حتى نال منزلة اشتملت على كثير من الاحترام والتكريم والإجلال عند الناس كافة.

لقد استطاع الإمام الجواد عليه السلام ذلك الشاب أن يفرض نفسه على مجتمع عصره بسموه الروحي والخلقي، ونشاطه المتواصل بين جماهير الأمة بما تجمع لديه من مقومات الصلاح والإصلاح والرغبة في نشر العلم والحض على مكارم الأخلاق حتى استطاع أن يأخذ بمجامع قلوب الأصدقاء والأعداء على السواء.

وعلى الرغم من قصر عمر الإمام الجواد عليه السلام الذي عاش ٢٥ عاماً.. فقد تمكن من النهوض بمسؤولية الأمة، وترسيخ المعتقدات الإسلامية في المجتمع بما له من

الإمام علي عليه السلام : ثمرة التواضع المحبة .
السلامة والأمان بين الناس ، قال
الإمام علي عليه السلام : التواضع يكسبك
السلامة .

المهابة والاحترام من الناس، قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : ما تواضع أحد لله إلا
رفعه الله تعالى .

الطاعة والشكر للخالق العظيم ، قال
الإمام (علي عليه السلام) : بالتواضع تتم النعمة .
نشر الفضيلة والاخلاق الحميدة،
قال الإمام علي عليه السلام : التواضع ينشر
الفضيلة .

أما الكبر، أو التكبر فهو التكلف
والترفع على الغير لاعتقاد منزلة لنفسه
لا يستحقه الغير، أو أن يرى نفسه فوق
غيره في صفة من صفات الكمال لخلوه
عنها ، وعن النبي صلى الله عليه وآله
من تعظم في نفسه واختال في مشيئته
لقي الله وهو عليه غضبان فتأمل وعمى
القلب لقوله عز وجل ﴿ كذلك يطبع
الله على كل قلب متكبر جبار ﴾ وعن
الإمام الصادق عليه السلام قال : الكبر رداء الله
فمن نازع الله رداءه قصمه الله وأذله يوم
القيامة لأن الله لا يحب المتكبرين .

وقيل في قوله تعالى : (سأصرف عن
آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير
الحق) أن المعنى سأرفع فهم القرآن
عن قلوبهم وقيل سأحجب قلوبهم عن
الملكوت والذل في الناس فإن من تكبر
وضعه الله وعن أبي عبد الله عليه السلام ما من
عبد إلا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها
فإذا تكبر قال له اتضع وضعك الله فلا
يزال أعظم الناس في نفسه وهو أصغر
الناس في أعين الناس وإذا تواضع
رفعه الله ثم قال له انتعش نعشك الله
فلا يزال أصغر الناس في نفسه وأرفع
الناس في أعين الناس .



المتكبر كالطير . . .
كلماً علماً في السماء . . .
بدا صغيراً في أعين الناس

التواضع

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما تواضع أحد لله إلا
رفعه الله ، وقال أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام : من أتى غنياً فتواضع له
لغناه ذهب ثلثا دينه .

وسئل الإمام الحسن عليه السلام عن التواضع
فقال : هو أن تخرج من بيتك فلا تلقى
أحداً إلا رأيت له فضل عليك . وعن
الإمام الصادق عليه السلام : رأس الخير التواضع
فقيل له : وما التواضع ؟ فقال : أن ترضى
من المجلس بدون شرفك ، وأن تسلم على
من لقيت وأن تترك المرء وإن كنت محقاً
. ومن نتائج التواضع :

انتشار المحبة والمودة بين الناس ، قال

وهو أن يرى الإنسان نفسه في نفسه من
حسن خلقه وجميل معاشرته للناس ولا
يتعالى على أحد منهم ولا يرى أنه فوقهم
بل يشكر الله تعالى على كل نعمة فضله
الله بها عليهم ، ويعلم إن هذا كله من الله
وإن شاء سلب تلك النعم منه . أو الرضا
بدون ما يستحقه من المنزلة .

والتواضع والتذلل والتخاضع من
أشرف الخصال . وأن لا يكون التواضع
للأغنياء طمعاً لما في أيديهم، أو الى
صاحب سلطان بل أن يكون التواضع
طمعاً وطلباً لما عند الله تعالى ، وأعظم
التواضع وأشرفها أن يكون لله تعالى ، كما



الجائزة السنوية

للإبداع والفكر

في إمامين الكاظمين عليهما السلام

الدورة الأولى

رجب ١٤٣٤ هـ - آيار ٢٠١٣ م

يسر الأمانة العامة

للعتبة الكاظمية المقدسة

دعوة السادة الباحثين والمحققين للتأليف عن الإمامين

موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام

بما يبين دورهما المؤثر في العقيدة والفكر الإسلامي وانعكاسات ذلك على الفكر الإنساني





أهداف الجائزة:

٨. يمكن للمؤلف اجمع بين محاور الكتابة كافة في دراسة واحدة.

٩. تحتفظ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالحق في طبع الكتب المشاركة بالاتفاق مع المؤلفين.

١٠. يتم تقديم نسخة ورقية مطبوعة فضلاً عن قرص مضغوط (CD) مع سيرة ذاتية للمؤلف وصورة ملونة.

١١. يمكن أن تكون المشاركة بمؤلف أو كتاب محقق.

١٢. يمكن للجنة المسابقة أن تحجب أي جائزة لم تترق المشاركة الى مستوى معايير الجائزة.

١. إظهار مكانة الإمامين عليهما السلام، في مجالي المعرفة والفكر وتأثيرات ذلك على الواقع المعاصر.

٢. تنمية روح البحث العلمي الأصيل في رحاب فكر الإمامين عليهما السلام.

٣. استمرار التواصل العلمي بين العتبة الكاظمية المقدسة والنخبة العلمية المثقفة.

٤. بيان ما يتمتع به الفكر الإسلامي من أهمية مؤثرة على المستوى العالمي.

محاور الكتابة:

الجوائز:

❖ الجائزة الأولى: عشرة ملايين ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.

❖ الجائزة الثانية: سبعة ملايين ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.

❖ الجائزة الثالثة: خمسة ملايين ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.

ملاحظة:

آخر موعد لتسلم الكتب المشاركة في المسابقة سيكون ١٧ ربيع الأول ١٤٣٤هـ الموافق لولادة سيد الكائنات محمد صلى الله عليه وآله وتعلن النتائج في شهر رجب ١٤٣٤ هـ إن شاء الله تعالى.

يمكن التعرف على معايير الجائزة من خلال زيارة موقع العتبة الكاظمية المقدسة: www.aljawadain.org



المحور الفكري - المحور العقائدي - المحور السياسي - المحور الفلسفي - المحور التربوي - وأية محاور إبداعية أخرى.

شروط المسابقة:

١. أن تكون الكتابة عن أحد الإمامين عليهما السلام بشكل مستقل.

٢. أن يتميز الكتاب بإضافة غير مسبوقة في مجالي المعرفة والفكر ويكون جهداً علمياً جديداً لم يسبق نشره.

٣. أن يلتزم المؤلف المنهج العلمي في مجال التأليف.

٤. أن لا تقل صفحات الكتاب عن (١٥٠) صفحة.

٥. أن يكون نوع الخط هو (Simplified Arabic) وبحجم (١٤) للمتن و (١٢) للهامش، على أن تحتوي الصفحة بما لا يقل عن (٢٠) سطراً على ورق قياس (A4) وبهامش (٢,٥) سم من جميع الجهات.

٦. تخضع البحوث المشاركة للتحكيم من قبل لجنة علمية تكون قراراتها قطعية ومحددة لتسلسل المتسابق الفائز.

٧. اللجنة العليا للمسابقة غير ملزمة بإعادة الكتب إلى مؤلفيها سواء فازت أم لم تفز.



شاحن USB للطوارئ

الجهاز في أوقات الطوارئ في حال عدم توفر مصادر أخرى للطاقة لإعادة شحنه.

تمتاز وحدة الشحن بصغر حجمها وسهولة حملها، علاوة على سرعة قياسية في عملية الشحن.

والهواتف المحمولة حيث يوفر لتلك الأخيرة ١٥ دقيقة من التحديث المتواصل بعد الشحن.

تستخدم وحدة الشحن بطارية واحدة من نوع AA الصغيرة، ثم يتم توصيل الشاحن بالجهاز المراد شحنه عبر وصلة USB ليقوم بتوفير كمية من الطاقة اللازمة لتشغيل

أطلقت (IOGear) شاحن الانقاذ والطوارئ (Gear Juice) وهو عبارة عن وحدة شحن تستخدم بطاريات (AA) ويعمل بتقنية USB. يمكن استعمال وحدة الشحن (Gear Juice) مع مشغلات الموسيقى MP3، والكاميرات الرقمية،



اكتشاف سر بخار الماء في الغلاف الجوي لكوكب زحل

هذا الماء هو أنه غير ظاهر للعين البشرية وأن الأشعة تحت الحمراء لتلسكوب (هيرشل) هي التي جعلت هذا البخار مرئياً. ويعتبر (هيرشل) أكبر تلسكوب يتم وضعه في الفضاء حتى الآن وتم إطلاقه عام ٢٠٠٩ ويحمل اسم عالم الفلك الألماني فريدريش فيلهلم هيرشل الذي ولد عام ١٧٣٨ وتوفي عام ١٨٢٢. ويتوقع العلماء استمرار هذا التلسكوب في جمع المعلومات في الفضاء حتى عام ٢٠١٣ إذا سارت الأمور على ما يرام.

للعلماء في النظام الشمسي الذي يؤثر على التركيبة الكيميائية لكوكبه الأم. وأكد العلماء أن بخار الماء يتصاعد على شكل حلقة حول زحل، وحسب أحدث التقديرات فإن ثلاثة إلى ٥% من كميات الماء المتصاعدة من قمر (اينسيلادوس) تصل إلى الغلاف الجوي لكوكب زحل، طبقاً لما ورد بجريدة (الاقتصادية السعودية). وأوضح باول هارتوج من معهد ماكس بلانك الألماني لأبحاث النظام الشمسي على هذا الكشف بالقول: (ليس هناك شيء شبيه بذلك على وجه الأرض). ورأى هارتوج أن السبب وراء تأخر الكشف عن

كشف علماء أوروبيون عن سر وجود آثار مياه في الطبقة العليا من الغلاف الجوي لكوكب زحل والذي يشغل علماء الفلك والأحياء منذ ١٤ عاماً. وأكدت وكالة الفضاء الأوروبية (إيسا) في باريس أن الصورة التي التقطها تلسكوب (هيرشل) الفضائي الأوروبي تبين أن بخار الماء الصاعد في الغلاف الجوي لزحل ناتج عن سلسلة من النافورات الموجودة في المنطقة القطبية الجنوبية لقمر (اينسيلادوس) التابع لزحل والذي ينبعث منه نحو ٢٥٠ كيلوجراماً من الماء كل ثانية ليكون بذلك القمر الوحيد المعروف

الطب الحديث.. يكشف المزيد من أسرار السواك



الأسنان واللثة في جامعة إيلينويس الأمريكية- إلى أن عيدان السواك المستخدمة في ناميبيا مثلاً، بعد استخلاصها من نبات يعرف باسم (ديوسبايروس لايسويديس)، يحتوي على ستة مركبات تقاوم الميكروبات، أربعة منها متحدة مع مادة (ديوسبايرون) والآخران هما (جوجلون) و(ميثيل جوجلون) وهما مادتان سامتان تتواجدان في الجوز الأسود أيضاً، يعتقد أنهما الأكثر فعالية ضد البكتيريا، حيث تصل درجة فعاليتها إلى فعالية مستحضر غسول الفم الذي يعرف باسم (ليستيرين). وقال الباحثون في الدراسة التي نشرت في عدد هذا الشهر من مجلة الزراعة وكيمياء الغذاء الأمريكية إن آلية عمل السواك الذي يعرف في الهند باسم "نيم"، وفي الشرق الأوسط باسم (سواك)، في قدرته على مهاجمة الميكروبات لم تتضح بعد. وكانت دراسات سابقة قد أظهرت أن معدلات تسوس الأسنان بين مستخدمي السواك كانت أقل بالرغم من تناولهم أغذية غنية بالسكريات والنشويات، كما أثبتت دراسات أخرى أن آثاره المزيلة لطبقة البلاك تعادل آثار فرش الأسنان المستخدمة لنفس الهدف. وقد استخدم فريق البحث أحدث

اكتشف فريق بحث دولي المكونات السرية في عيدان السواك الذي يستخدم على نطاق واسع في أفريقيا وآسيا والبلاد العربية؛ لتنظيف الأسنان وحماية اللثة من الأمراض. فقد كشفت الدراسة التي أجراها الباحثون في جامعة (إيلينويس) بشيكاغو، وجامعة (ستيلينبوش) في (تايجربيرغ) بجنوب أفريقيا- عن أن السواك يحتوي على مواد طبيعية مضادة للميكروبات تمنع إصابة الفم بالأمراض، وتقلل ظهور التجاويف السنية وأمراض اللثة. وأوضح الباحثون في الدراسة التي تعتبر الأولى من نوعها التي تركز على كشف أسرار قدرة السواك في تنظيف الأسنان- أن أعواد السواك التي عادة ما تستخلص من جذور أو سيقان الأشجار والشجيرات المحلية في البلدان التي تستخدمها، وتُستعمل بعد مضغ أطرافها حتى تُهترأ، ثم تستخدم كفرشاة لتنظيف الأسنان، فعالة كفرشاة الأسنان تماماً في إزالة طبقة (البلاك) المتراكمة على الأسنان وتديك اللثة، مشيرين إلى أن هذه الأعواد تمثل بديلاً أرخص ثمناً لسكان العالم الثالث، حيث لا تتوفر فرش الأسنان. وأشارت الدكتورة كريستين - أستاذة طب

التقنيات الحيوية لعزل المركبات الموجودة في السواك الناميبي، حيث تتركز آليات الحماية في معظم النباتات في اللحاء أو في الأخشاب القريبة منه فتقلل الأشجار بهذه الطريقة خطر إصابتها بالأمراض. من جانبه، أكد الدكتور كين بيوريل مدير الشؤون العلمية في مجلس الجمعية الأمريكية لطب الأسنان، إن هذه الاكتشافات لا تعني التخلي عن معجون الفلورايد وفرش الأسنان، ولكن السواك قد يكون بديلاً عندما لا تتوفر فرش الأسنان.

جهاز جديد يمتص إشعاعات الأجهزة المنزلية

منزلاً في عمان لنكتشف أن الأفران التي يزيد عمرها على ثلاث سنوات تصدر إشعاعات أكثر من المعايير الدولية ما يعرض الإنسان لسرطانات العين والدم والدماغ واضطرابات هرمونية إضافة للتأثير الخطر على الحوامل بصفة خاصة.

تمكن طالب أردني مع آخر تونسي من ابتكار جهاز يحمي الإنسان من أخطار الإشعاعات المنبعثة من الأجهزة الكهربائية المنزلية وبخاصة المايكرويف. وأشار الباحثون إلى أن الابتكار جديد وفريد من نوعه، مؤكداً أنه بعد دراسة كمية الإشعاعات الصادرة عن أفران المايكرويف عقب زيارة ١٦٠





القرآن الكريم يحقق الهدف من نزوله

أطلق الرسول الأعظم ﷺ على عملية تحرير الإنسان من شهواته الداخلية (الجهاد الأكبر)، واتباع واستلهام تربية القرآن تحرر الإنسان من سيطرة شهواته كما تحرر من عقائده الوثنية وعقله من الخرافات، وأصبح قادراً على مقاومة شهواته وضبطها وترويضها وذلك بصموده وتمسكه بهدي القرآن الكريم ﴿رُزِنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (١٤) قُلْ أَوْفَيْتُكُمْ بِحَيْثُ مَنَ دَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ بهذا النص وغيره من نماذج التربية والترويض استطاع القرآن والإسلام أن يحرر الإنسان من العبودية لشهواته الداخلية التي تختلج في نفسه، لتصبح أداة تنبيه للإنسان إلى ما يشتهي لا قوة دافعة تسخر إرادة الإنسان دون أن يملك حولا أو طولا. وقد نرى ذلك جليا في قصة تحريم الخمر ومدى نجاح القرآن من تحرير الإنسان من أسر الشهوة وتنمية إرادته وصموده ضدها، بعد أن كان العرب مولعين بشرب الخمر معتادين عليها وقد ألفت نفوسهم ضرورتها للحياة. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، وبمجرد سماع قوله تعالى: (فاجتنبوه) حتى انطلقوا لإراقة ما لديهم من خمر وتحطيم أوعيتها وتمزيق زقاقها. بل أصبحت الأمة تحارب الخمر وترفع عنه. وهذا ناتج عن الأمة التي تملك إرادتها.

يؤدي إلى تسخف الفكر وتعطله. ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا آيَاتُهُ أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُنَا لَا يَغْفِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾

وقد حث القرآن الكريم بصورة خاصة على التفكير بالكون والتأمل في أسراره واكتشاف آيات الله تعالى المنتشرة فيه وفي ذلك توجيه نافع صالح بدلا من التشاغل بخرافات الماضين وأساطيرهم.

﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتِ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

كما حث القرآن على دراسة الكون وما فيه من أسرار حث على العلم والتبصر وربط ذلك بالإيمان بالله تعالى وأعلن إن العلم هو خير دليل للإيمان بالله تعالى، بل إن الإيمان يتأكد كلما تقدم الإنسان في العلم لأنه يطلع على عظيم آيات الله تعالى وحكيم صنعه وتدبيره. ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِينَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

ومن هنا حقق القرآن الكريم تحرير العقول من خلال دعوته إلى:-

١. رفضه التقليد.
٢. شجع على التفكير والتدبير.
٣. حرية الفكر ورفع القيود، والتوجه إلى شتى العلوم.

ج - تحرير القرآن للإنسان من عبودية الشهوة:

وهكذا استطاع القرآن عن طريق زرع الإيمان بالله تعالى وتربية المسلمين على التوحيد والشعور بالعبودية لله وحده، أن يغير ويحرر الإنسان من عبودية الأوثان إلى ما يلي:-

١. تبديل عبادة الأبحار إلى عبادة الله تعالى.
 ٢. جعلها أمة واحدة لا تخضع إلا له وحده.
 ٣. جعل أهم أهدافها تغيير العالم وهداية شعوب الأرض إلى التوحيد والإسلام وإنقاذها من أسر الوثنية والأرباب المتعددة المصطنعة. ﴿أَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾
- ب - تحرير القرآن الكريم للعقول:
١. انخفاض مستواهم الفكري.
 ٢. أميئتهم بصورة عامة.

فجاء القرآن ليمحو تلك الأوهام عن طريق تنوير عقولهم والدعوة إلى التفكير الصحيح والتدبير والاعتماد على العقل، بعد أن كانوا يؤمنون ويعتقدون أن نفس الإنسان طائر ينسبط في جسم الإنسان فإذا مات أو قتل كبر هذا الطائر حتى يصير بحجم اليوم، فيسكن في الديار المعطلة أو المقابر ويبقى أبدا يصرخ ويتوحش، كما إنهم كانوا يعتقدون بالغول وأساطيره، فيزعمون إن الغول يتغول لهم في الخلوات، وينظر لخواصهم في أنواع من الصور فيخاطبونها وربما ضيفوها، وكان لهم تعويذات منظمة من أبيات شعرية يحفظونها يزعمون أنها تطرد الغيلان وتمنعهم منها، وكما كان لهم الكثير من أعمال الشعوذة والدجل الزائف الذي



لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا

والغلبة لأهله ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ والمسجد كما هو معروف مكان يعد لعبادة الله سبحانه وقد ذكر القرآن ذلك الاتخاذ دون أن ينكر عليهم ذلك وحتى إشارة إلى أن هذا الفعل من أفعال الجاهلية مثل غيره من وأد البنان والتشفع بالأصنام أو قتل الأولاد خشية الفقر وغير ذلك مما هو مذكور في الكتاب الكريم ومع تصريح بأنه من عمل الجاهلية سواء بلسان الافتراء على الله أو ألسنة أخرى وقد استفاد أغلب مفسري القرآن جواز البناء على القبور من الآية الكريمة إضافة إلى كونه من تعظيم شعائر الله المطلوب شرعاً وهو من أوضح مظاهر محبة أصحاب القبور وبعضهم تكون مودته واجبة بل هي أجزاؤها وإضافة إلى ذلك نجد أن صحابة الرسول ﷺ يبادرون لدفنه في بيت مسقف ﴿ولا فرق بينه وبين البناء على القبر﴾ بلا نكير من أحد وتوسع المسجد بعد ذلك بسنوات وانضمت تلك الحجرة الشريفة إلى المسجد بلا نكير من أحد وسيرة المسلمين قائمة على ذلك وعلى مختلف مذاهبهم ومشاربهم وامتد ذلك لمدة سبعة قرون ونصف وبعدها جاء ابن تيمية ليحرم ذلك بل ويحرم الصلاة إليها ويحرم شد الرحال إليها ووجوب هدمها وتبعه على ذلك تلامذته لكنها بقيت فتاوى في بطون الكتب إلى أن جاء محمد بن عبد الوهاب وحول ذلك إلى مذهب فقهي يفرض نفسه بقوة السيف على المسلمين رضوا أم لم يرضوا وذلك بتحالفه مع بعض الحكام وبذلك خرجت المسألة عن كونها علمية خلافية يدرس أدلة الطرفين ويحترم كل من الطرفين الطرف الآخر إلى مسألة تهدر بها الدماء البريئة وتهتك بها المقدسات الإسلامية ولا يراعى فيها حق المسلم.

﴿وَكَذَلِكَ أَغْرَيْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَارَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ (١).

لم يهتم القرآن الكريم بأسماء أصحاب الكهف بقدر اهتمامه بوصفهم بأنهم ﴿فَتِيَّةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾ والظاهر من تقرير القرآن لهذه الحقيقة أن هذا الإيمان كان مقبولاً عند الله بل استحقوا من أجله زيادة الدرجات ﴿وَرَزَقْنَاهُمْ هُدًى﴾، رغم أنهم كانوا يعيشون في وسط وثني ولم يكونوا من عامة الناس بل من خاصة البلاط ومقربي الملك وقد تركوا كل الدنيا وتوجهوا إلى ربهم ليهيئ لهم من أمرهم رشداً وقرروا الاعتزال من المجتمع الوثني والفرار بدينهم فأووا إلى الكهف وأنامهم المولى سبحانه ثلاثة قرون أو أكثر وبعد هذا النوم الطويل وكلوا أحدهم أن يأتي لهم بشيء من الطعام ويتفاجأ هذا المرسل بالتغير الكبير فالبلاد غير البلاد والعباد ليس من يعرفهم ويعرفونه وإذا عصر الوثنية قد انتهى وجاء عصر التوحيد وقد كان مجيئه سبباً للعثور على فتية مضت السنوات الطويلة على قصتهم العجيبة وكان حكمة هذا الإعتار ﴿لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ أي ليعلم أصحاب الكهف صدق الوعد الإلهي بنصرة أوليائه والمعاد إليه سبحانه أو أن المطلعين على قصتهم يعلمون ذلك وفي نهاية القصة وبعد اختيارهم للقاء الله يقع نزاع بين المطلعين على أصحاب الكهف ففريق يرى ﴿ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ وهناك فريق آخر أسماه القرآن الغالب وكان الزمان زمان توحيد

(١) الكهف، آية ٢١.



السيد عبد العظيم الحسني

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُون ﴾

نادى ربنا تبارك وتعالى القلوب المؤمنة نداءً حنوناً وما زال: ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ يناديها للهجرة بديتها، لتحس منذ اللحظة الأولى بحقيقة إنتسابها إلى ربها وإضافتها إلى مولاها: ﴿ يَا عِبَادِيَ ﴾ هذه هي أول منحة لكم بأن نسبتكم في عداد أوليائي. ثم يذكرهم - والذكرى تنفع المؤمنين- ﴿ إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ أَنْتُمْ عِبَادِي. وهذه أرضي. وهي واسعة، فسيحة تسعكم، فما الذي يمسككم في مقامكم الضيق، الذي تفتنون فيه عن دينكم، ولا تملكون أن تعبدوا الله مولاكم؟ غادروا هذا الضيق إلى أرضي الواسعة، ناجين بدينكم، أحراراً في عبادتكم ﴿ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُون ﴾ لا تدعوا هاجس الأسى لمفارقة الأحبة والأهل في الوطن يمنعكم عن الهجرة. وبهاتين الللمستين؛ المنحة والتذكير. يخبرنا المولى جل وعلا أن أحب بقعة هي التي يجد فيها المؤمنون السعة لعبادته وحده دون غيره. وذلك لأن الإنسان لو سلبت حرите في معتقده في أي عصر أو زمان وفي أي مكان بشكل كامل، لا يكون في بقائه إلا الذل والخسران والضرر وضياح هويته الواقعية والتي هي العبودية لله سبحانه وتعالى بسبب الابتعاد عن أداء الوظائف المأمور بها، فوظيفته في هذه الحالة الهجرة إلى مكان يستطيع أن يؤدي فيه

وظائفه الإسلامية بحرية تامة أو على الأقل بحرية نسبية.

ففي هذه الآية كأن الخطاب السماوي يقول يا عبادي الذين وحدوني وآمنوا بي و برسولي العظيم محمد ﷺ، إن أرضي لم تضق عليكم فتقيموا منها بموضع لا يحل لكم المقام فيه، فإن المعاصي إذا انتشرت في موضع ما، و لم تقدرُوا على تغييرها، فاهربوا منها إلى موضع آخر تتمكنون من القيام فيه بشعائر دينكم وفي ذلك فوز لكم. ولنفس المعنى حث النبي الأكرم ﷺ فقال: «مَنْ فَرَّ بِدِينِهِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ وَإِنْ كَانَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ اسْتَوْجِبَ بِهَا الْجَنَّةَ وَكَانَ رَفِيقَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدٍ ﷺ»، وقد ورد عن حفيده الإمام الصادق عليه السلام الوصية بهذا الأمر حيث قال: «إِذَا عَصَى اللَّهُ فِي أَرْضٍ أَنْتَ بِهَا فَاخْرَجْ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا» وفي ظل هذه الحقيقة هاجر العالم الجليل السيد النبيل ثقة العلماء السيد عبد العظيم الحسني متخفياً عن رجال المتوكل يدخل مدينة بعد مدينة إلى أن استقر في الري حيث كانت مركزاً من مراكز المسلمين الهامة التي اجتمع في ربوعها المسلمون على اختلاف مشاربهم ورواهم، وسكن سرداباً في بيت رجل تجمعه معه عقيدة الولاء لأهل البيت عليه السلام ومضت أيامه يعبد

الله في ذلك السرداب يصوم نهاره ويقوم ليله، لا يخرج إلا مستتراً ليزور قبر أحد أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ولكن لم يبق أمره مخفياً عن بعض الناس حتى أخذ يعده برهة من الزمن ينتشر بينهم واحداً بعد واحد حتى علم بوجوده أغلب شيعة أهل البيت المتواجدين في تلك المدينة .

آثاره

نص أهل التراجم والسير أن للسيد عبد العظيم الحسني كتاب جمع فيه خطب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام (اسمه خطب أمير المؤمنين عليه السلام) فضلاً عن روايته لأحاديث أهل البيت فقد عد السيد عبد العظيم من أصحاب الإمام الجواد والإمام الهادي وكان يجيب عن المسائل الدينية المختلفة.

منزله

حظي السيد عليه السلام بمنزلة كبيرة عند الأئمة عليه السلام وكففيه فضلاً وفخراً ما روي بحقه فقد روى الشيخ الصدوق في كتابه المعروف ثواب الأعمال وابن قولويه القمي في كامل الزيارات عن محمد بن يحيى العطار عن دخل على الإمام أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام من

أهل الري، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام، فقال: أين كنت؟ قلت: زرت الحسين عليه السلام، قال: أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين عليه السلام

وفاته ومدفنه

﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ في هذه الآية المباركة يربط المولى سبحانه وتعالى الجزاء بالعمل الصالح، ومضاعفة الثواب على أمور منها خروج المؤمن مختاراً من وطنه الذي لا يمكن إقامة دينه فيه إلى بلد يمكن فيه ذلك. وحصل السيد الشريف الحسيني عليه السلام على الشرف المؤبد حيث رأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله ﷺ وقال له: إن رجلاً من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في حديقة عبد الجبار بن عبد الوهاب، وأشار إلى المكان الذي دفن فيه فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها من صاحبها في صباح تلك الليلة ليشتري الحديقة من صاحبها حتى يفتخر بدفن أحد من أبناء النبي ﷺ، فقال له صاحب الحديقة: لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها؟ فأخبره بالرؤيا، فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا، وأنه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الحديقة وقفاً على السيد الشريف والشيعة يدفنون فيها، مات السيد عبد العظيم عليه السلام في ذلك اليوم وانتشر نبأ وفاته واطلع الناس عليها واجتمعوا حول بيته باكين وغسلوا جسده الطاهر فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فإذا فيها: أنا أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان يوم الخامس عشر من شوال سنة مائتين واثنين وخمسين يوم حزن وألم لأصحابه ويوم فرح له ببقاء أجداده النبي المصطفى والولي المرتضى والإمام المجتبي وأئمة أئمة الهدى عليهم السلام، بعد أن عاش ما يقارب ثمانين عقود من الزمن عاصر فيها الإمام الجواد والإمام الهادي والإمام العسكري عليهم السلام وكانت معظم سنين عمره الشريف قد تجرع فيها ألوان من الألم، أنار بقبره مدينة الري، بعد أن تشرفت ولادته بمدينة النبي الأكرم في الرابع من ربيع الثاني عام مائة وثلاث وسبعين للهجرة المباركة.

جاء في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام: كونوا دعاة الناس بأعمالكم و لا تكونوا دعاة بالسننكم.

وهذا الصفة كانت عند العالم الرياني الملا مهدي النراقي فقد ذكر في أحواله أنه عندما كتب كتابه (جامع السعادات) في الأخلاق، بعث عدداً من النسخ إلى علماء النجف وللسيد محمد مهدي بحر العلوم، وبعد مدة ذهب الملا مهدي النراقي إلى النجف الأشرف فجاها علماء النجف لمقابلته، لكن السيد بحر العلوم لم يأت. وعدم مجيء عالم مثله صعب جداً عند الملا مهدي النراقي، وكان من الممكن قول كثير من الأشياء حول ذلك، لكن الملا النراقي قال: السيد لم يأت، نحن نذهب إليه وذهبوا، لكن بحر العلوم لم يعتن بذلك وزاد الكلام حول أنه كيف أصبح؟ وبعد مدة (١٥) يوماً عاد الملا مهدي، وذهب للقاء بحر العلوم، ولكن بحر العلوم لم يعتن به ذلك الحين أيضاً، وزاد الكلام حول الأمر وبعد أيام ذهب الملا مهدي ثالثة إلى بيت بحر العلوم، لكن في هذه المرة التقاه باحترام كبير، فأندهش الجميع، كيف أنه لم يأت لملاقاته، وذهب مرتين ولم يعتن به، والآن يعامله هكذا؟ وعندما خلى المكان، قال السيد بحر العلوم للملا مهدي: في كل هذه المدة لم أذهب لملاقاتك ولم أعتن بك عندما جئت في المرتين السابقتين، وتصرفت بهذه الطريقة معكم، كنت أريد أن أرى إن كنت قد جمعت كتاب (جامع السعادات) أم إنك عملت بما كتبته ودونته وزكيت نفسك وهذبت أخلاقك؟ لكن الآن ثبت لي أنك قد هذبت نفسك.

فتية الكهف وشمود.. اعتزال الانحراف والانخراط فيه

المشهد الأول

(شمود) هم قوم النبي صالح (عليه السلام) أمرهم الله أن يتركوا الناقة تشرب الماء يوماً ويشربوا هم يوماً آخر، لكنهم عصوه فعصروها، أي ذبحوها ظلماً وعدواناً، وهذا ما حدثنا القرآن عنه (قال هذه ناقة الله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ❖ ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم ❖ فعصروها

فأصبحوا نادمين ❖ فأخذهم العذاب إنَّ في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين).

المشهد الثاني

في مكان ما، كان هناك حاكم وشعبه يعبدون الأوثان، وكان الحاكم يجبر الناس على عبادة تلك الأوثان، غير أن ثلثة من الفتية المؤمنين رفضوا ذلك، ولأنَّ الحاكم جائر ويبطش بمن لا يطيعه، طلبوا من الله أن يوفر لهم مكاناً

يعتزلون فيه من أجل أن يبحثوا هناك عن مخرج للمأزق الذي هم فيه، فأرشدهم إلى الكهف، لكن إرادة الله اقتضت أن يناموا هناك نومة استثنائية طويلة إلى أن تغيَّر النظام وجاء حاكم ونظام آخر.

وخلاصة هذه القصة تستعرضه لنا الآيتان التاليتان: (نحن نقصُّ عليك نبأهم بالحقِّ إنَّهم فتية آمنوا بربِّهم وزدناهم هدىً ❖

وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إنها لقد قلنا إذا شططاً).

المقارنة بين المشهدين

١. في المشهد الأول قائد صالح ومؤمن ونبي لا يأمر قومه إلا بما أمره الله به، وبالتالي فهو لا يريد لهم إلا الخير والصلاح. وفي المشهد الثاني حاكم ظالم متجبر يأمر قومه بالكفر والضلال والشرك وعبادة الأصنام.

٢. في المشهد الأول أمة من الناس تعصي أمر نبيها وهو أمر الله، وفي المشهد الثاني أمة من الناس تطيع حاكمها المشرك رغم أن فيه معصية كبرى لله.

٣. في المشهد الأول يتجاوب الناس لعقر الناقة بين من أعد العدة وبين من نفذ وبين من رأى المنكر وسكت، فعمهم الله بالعذاب.

وفي المشهد الثاني لم يشكّل الجو العام الضاغط مبرراً لطائفة من الشباب المؤمنين أن ينخرطوا في الجماعة المشركة، فكتب الله لهم النجاة من القوم الظالمين.

٤. لقد وصف الله الجماعة المنحرفة من قوم صالح (ثمود) في قوله تعالى: (وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى) () ووصف الثلة المؤمنة من الفتيان (أهل الكهف) بقوله: (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) (). والفارق واضح: هناك إيثار (العمى) على (الهدى) وهنا (إيمان) وزيادة في (الهدى).

٥. الناس. في المشهد الثاني. أطاعوا الحاكم المشرك الظالم ورضوا بعمله في سكوتهم عليه واستجابتهم لعبادة الأصنام، إلا (أهل الكهف) من الفتية الذين وحدوا الله ورفضوا عبادة غيره، أي أنهم لم يستسلموا للتيار بل سبحوا ضده، وأما الناس في المشهد الأول فبالعكس فقد انساقوا جميعاً مع التيار فحتى الذي لم يشترك في عقر الناقة، ساهم برضاه مما جعل تبعة هذا العمل المنكر

مشتركة، ففي الحديث: «إنما يجمع الناس الرضا والسخط، وإنما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عمّوه بالرضا». وفي الحديث أيضاً: «الراضي بفعل قوم كادخل فيه معهم، وعلى كل داخل في باطل إنسان: إن عمل به وإن الرضا عنه».

من هنا، يمكننا أن نلخص الفوارق في:

❖ هناك (في قصة ثمود) التحام بالجماعة التي تمارس المنكر.

وهنا (في قصة أصحاب الكهف) انفصام وانفصال عن مجتمع المنكر.

❖ هناك عقل جمعي يتحكم بالإرادات



فيشلها فتتحرك من دون وعي أو مناقشة للقرارات المصيرية الخطيرة.

وهنا عقل منفتح وإرادة مستقلة تأبى أن تكون كأفراد في قطيع.

❖ هناك كفر وضلال يتحرك بمنطق العنف والتصفية والمناصرة على الظلم.

وهنا إيمان عميق يدعو إلى التعقل ونبذ عبادة غير الله الواحد الأحد.

التطبيقات العملية

من التطبيقات العملية للنموذج الأول (ثمود) هم (الإمعيون) أو (الخائضون مع الخائضين) المنخرطون مع الجوقة..

الناعقون مع كل ناعق، أو الأكثرية الصامتة، أو سمهم ما شئت.

فأنت قد تلتقي بشبان وفتيات يفتقدون السيادة والاستقلال تماماً، وإذا سألتهم: لم تفعلون ذلك فتهدرون كراماتكم وتهمشون شخصياتكم؟

قالوا: نحن جزء من الجماعة ولا نريد أن نشذ عنها، بقطع النظر عن أن فعل جماعتهم صحيح أو خطأ، حق أو باطل، معروف أو منكر، وهذا هو التعصب المقيت الكثير الشبه بقوم ثمود الذين يتضامنون في ارتكاب المنكرات.

ومن التطبيقات العملية للصف الثاني ما تراه من إيمان ووعي الشباب والفتيات الذين لا يجرفهم التيار مهما كان عنيفاً، فلقد اختطوا طريقهم وعرفوا ما هو الخطأ وما هو الصواب، فحتى لو كان المجتمع متفسخاً ظالماً فاسداً فإنهم لا يجدون ذلك مبرراً في الانحلال والاستغلال والظلم والفساد، وهؤلاء كأعمدة النور في الشوارع المظلمة، ولولاهم، ولولا جهادهم وصبرهم، ولولا وعيهم وإيمانهم، لولا صرخاتهم من أجل الحق، وتصرفاتهم الدالة على الاستقامة، لكننا نتخبط في الظلام.

وقد يخطئ من يقول ما قيمتي؟ ما أثري؟ ما أنا إلا بصيص نور في محيط مظلم، وينسى أن بصيصاً هنا وبصيصاً هناك يمكن أن يحدثا ثقباً في جدار الظلام، وأن ظلام العالم كله لا يستطيع أن يطفئ نور شمعة واحدة.

بقي أن نقول إن (فتية الكهف) لم يعتزلوا الواقع هروباً من المسؤولية، وإنما بحثا عن حل أو مخرج للتعامل مع الواقع المشرك الذي أراد لهم أن يكونوا لبننة في بنائه، وأرادوا أن يبناو بنيانهم الذي يقوم على توحيد الله وطاعته.



القرامطة

إن الحروب الأهلية أشد همجية من غيرها، وإن نصر أحد الطرفين المتناحرين على سلطان يكلف خسارة الإنسان التي لا يعوضها أي نتاج مهما وصف وذلك لأن الله سبحانه وتعالى كرم الإنسان. وجعل له ما في السماوات وما في الأرض جميعاً، وجعله خليفة عنه وأسجد له ملائكته، وزوده بالقوى والمواهب ليسود الأرض، فكل نتاج فيه خسارة أو لا يضمن للإنسان حق الحياة وحق الحرية وحق المساواة وحق التعلم لا يمكن أن يعبر عنه بأنه نتاج أو انتصار، وهذا ما اسست له الأنبياء والرسل من خلال ما نزل عليهم من الله تبارك اسمه فلقد أوحى ربنا فيما أوحى إلى النبي الأعظم محمد ﷺ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ ولعظم هذا المعنى وأهميته أكد النبي ﷺ عليه في آخر لقاء عام شامل لكل المسلمين في حجة الوداع فقال: (أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا هل بلغت، اللهم فاشهد، كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه) فقدم حق الحياة وهو حق مقدس لا يمكن أن يستباح إلا بموجب القانون الألهي ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ لكن هذا الحق الذي أمر الله جل وعلا صيانتته وعمل الرسول الأكرم على تعليمه وإثباته في الصدور لم يجد أذناً صاغية من القرامطة الفرقة التي لم يسلم من شرها المسلمون على مدى قرن من الزمان.

التأسيس وأبرز الشخصيات

نزل رجل من خوزستان يسمى الحسين الأهوازي في دار رجل يسمى حمدان بن الأشعث الذي عُرف باسم قرمط والتي سميت به هذه الفئة الضالة فيما بعد، الذي جاهر باعتقادات هذه الحركة بعد أن كان سراً عند الإسماعيلية في مكان قرب الكوفة وبنى داراً سماها دار الهجرة وجعل الصلاة على أتباعه في اليوم خمسين ركعة، ومن شخصياتهم الفرج بن عثمان المعروف بذكرويه الذي اختفى عشرين عاماً، وبعث أولاده متفرقين في البلاد يدعون للحركة، واستخلف ذكرويه هذا أحمد بن القاسم الذي بطش بقوافل التجار والحجاج ثم أنه هزم في حمص وسيق ذكرويه إلى بغداد وتوفي سنة ٢٩٤هـ.

أما مؤسس دولة القرامطة الحقيقي ومنظم دستورها السياسي الاجتماعي، الذي استولى على كثير من بلاد الجزيرة العربية ودام ملكه فيها ٣٠ سنة، الذي بلغ من سطوته أن دفعت له حكومة بغداد الإتاوة هو سليمان بن الحسن بن بهرام ويعرف بأبي طاهر ابن أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنابي الذي التفت القرامطة في البحرين حوله، وكان هذا الرجل أكثر دموية من جميع قادة القرامطة فقد فتك هو ورجاله بالحجاج حين رجوعهم من مكة ونهبوهم وتركوهم في العراق حتى هلكوا. وملك الكوفة أيام المقتدر ٢٩٥-٣٢٠هـ لمدة ستة أيام استحلها فيها. وهاجم مكة عام ٣١٩هـ، وفتك بالحجاج، وهدم زمزم، وملاً المسجد بالقتلى، ونزع الكسوة، وقلع البيت العتيق، واقتلع الحجر الأسود، وسرقه إلى

الأحساء، وبقي الحجر هناك اثنين وعشرين سنة إلى عام ٣٣٩هـ.

عقائدهم

حينما قام القرامطة بحركتهم أظهروا بعض الأفكار والآراء التي يزعمون أنهم يقاتلون من أجلها، فقد نادوا بأنهم يقاتلون من أجل أهل البيت (عليه السلام)، وإن لم يكن أتباع أهل البيت (عليه السلام) قد سلموا من سيوفهم، فإنه استباحوا الكوفة التي هي معقل أتباع أهل البيت (عليه السلام) كما ذكرنا، وعلى العموم فإن أشهر عقائدهم هي:

١- الحلول: وهو ما يسمى باسم حلول اللاهوت بالناسوت. زعموا أن الأنبياء السابقين ومن ضمنهم النبي الأكرم (ص) حلوا في أجساد أئمتهم. بل تجاوزوه إلى أبعد من ذلك فقد قالوا أن الله تعالى يحل في أئمتهم.

٢- الغلو: تعتقد هذه الفئة الضالة أن القائم هو محمد بن إسماعيل يبعث ويسن شريعة جديدة ينسخ بها شريعة النبي محمد (ص). وهم يعتقدون أيضاً أن أئمتهم السبعة هم السبعة المثاني الذي أشار القرآن إليهم.

٣- التأويل الباطني في تفسير القرآن: وهذه الطريقة لتحميل الآيات المعنى الذي يؤيد وجهة نظرهم وأفكارهم المذهبية ومن تأويلاتهم مثلاً الصيام: الإمساك عن كشف السر البعث: الاهتداء إلى مذهبهم. النبي: عبارة عن شخص فاضت عليه من الإله الأول قوة قدسية صافية. القرآن: هو تعبير محمد عن المعارف التي فاضت عليه ومركب من

مفاهيم ومصطلحات

الإسقاط، الإضفاء، الإلحاق:

في علم النفس، نزعة المرء إلى أن ينسب إلى شخص آخر، أو إلى الجماعة كلها، بعضاً من مشاعره أو رغباته أو حوافزه، بغية التخفيف من الشعور بالإثم عادة، ومن ذلك اعتقاد الحسود أن الحسد خصلة متأصلة في الناس جميعاً، واعتقاد المخادع أن الخداع من شيم النفوس على اختلافها.

الميرتقراطية:

هي نظام إداري وسياسي تُسند فيه التكاليف والمسؤوليات إلى الأفراد على أساس استحقاقهم القائم على ذكائهم وشهاداتهم ودرجة تعليمهم، التي تقاس عن طريق التقييم أو الاختبارات، ويطلق عليها أيضاً الاستحقاقراطية.

الانفعال:

هو حالة تغير كالحب والخوف والأسى والغضب. ويعتقد بعض علماء النفس أن الأطفال لا يعرفون عند ولادتهم الانفعال البتة. وأنهم يتعلمون الانفعالات كما يتعلمون القراءة والكتابة. والانفعالات نوعان: الانفعالات الإيجابية كالحب والابتهاج والأمل، وهي تستثار عندما يرى المرء شيئاً يعجبه أو يرضيه، والانفعالات السلبية كالغضب والخوف واليأس والحزن والاشمئزاز، وهذه تستثار عندما يلقي المرء ما يؤذيه أو ينفره. والانفعالات تحدث في الجسد تغيرات كيميائية وبدنية تحميه من الخطر وبعض الانفعالات القوية يحمل أجزاء من الجهاز العصبي على أن تبحث بسلسلة من الإشارات إلى مختلف الغدد والأعضاء فتعد هذه الغدد والأعضاء الجسم للدفاع عن نفسه، فعند الخوف مثلاً يفرز الكظر في الدم هرمونا يعرف بالكظرين أو الأدرينالين فتتسارع نبضات القلب، ويرتفع ضغط الدم، وتتدفق على الدورة الدموية مقادير كبيرة من السكر مما يزود الجسد بطاقات إضافية تمكنه من مواجهة الأزمة أو الخطر. ولكن للانفعال مضاره أيضاً، فإذا استمرت التغيرات التي تحدثها الانفعالات في الجسد فترة طويلة، كالذي يحدث في حال الخوف المتكرر، فعندئذ تتعرض المعدة للإصابة بالقرحة.

البطة العرجاء:

هو اصطلاح سياسي أمريكي يطلق على الرئيس في السنة الأخيرة من عهده (التي تسمى أحياناً سنة البطة العرجاء) وقد أطلقت هذه التسمية على سيد البيت الأبيض لأن الرؤساء الأميركيين في آخر فترات مأموريتهم الرئاسية المحددة بأربع سنوات، والقابلة للتجديد انتخابياً مرة واحدة فقط، عادة ما يفتقرون إلى الدعم السياسي المطلوب لتمرير السياسات وتقديم مشاريع مهمة جديدة. وأخذ هذا المصطلح من البورصة البريطانية الذي يشير إلى الإفلاس.



جهته وسمي كلام الله مجاز.

أسلوب الحكم

(كيانهم السياسي) كان يحكمه شخص واحد، يعاونه في الحكم مجلس مؤلف من أتباعه المقربين، وممن تربطه بهم رابطة العقيدة القرمطية والنسب. ثم تغير أسلوب الحكم بأن جعلوا لهم مجلس شورى مؤلف من ستة دعاة ينظرون في القضايا والمسائل المختلفة، ويصدرون أوامرهم بالاتفاق، ولهم ستة وزراء.

السياسة الاقتصادية

وهي سياسة فرض الضرائب المختلفة على الأتباع، فإنهم يؤكدون على أهمية الناحية المادية، ولاستقطاب الناس، خاصة الفقراء والمعدمين وذوي الحاجة منهم؛ فقد اتسمت سياستهم المالية في بادئ الأمر بفرض حمدان قرمط الضرائب على أنصاره، وكانت هذه الضرائب على نوعين؛ إجبارية واختيارية. وكانت تسمى بأسماء متعدد، منها (الفطرة) وهي درهم على الجميع، ومنها (الهجرة) وهي دينار على البالغين، ومنها (البلغة) وهي سبعة دنائير، زعموا أن ذلك بلاغ من يريد الإيمان.

الأماكن التي تواجدوا فيها

دامت هذه الحركة قرابة قرن من الزمان، وقد بدأت من جنوبي فارس وانتقلت إلى سواد الكوفة والبصرة وامتدت إلى الأحساء والبحرين واليمن وسيطرت على رقعة واسعة من جنوبي الجزيرة العربية والصحراء الوسطى وعمان. وقد دخلوا مكة واستباحوها واحتلوا دمشق ووصلوا إلى حمص والسلمية. وقد مضت جيوشهم إلى مصر وعسكرت في عين شمس قرب القاهرة ثم انحسر سلطانهم وزالت دولتهم وسقط آخر معاقلهم في الأحساء والبحرين.



أول من أسلم بين نجوم الكرة

نيكولا سيبيستيان أنيلكا مواليد ١٤ مارس عام ١٩٧٩ في فيرساي لاعب كرة قدم فرنسي يلعب في خط الهجوم، اعتنق أنيلكا الإسلام واختار لنفسه اسم بلال.

أنيلكا أو بلال كما يحب أن يُنادى، أول نجم عالمي يعلن إسلامه رسمياً ورفضه السقوط وراء مبررات البعض بضرورة إخفاء إسلامه بسبب ما هو معروف عن الغرب من كرهه الشديد للإسلام وهي شجاعة من أنيلكا الذي اعترف أثناء أدائه العمرة في السعودية عندما سئل كيف أسلمت؟ فقال: حبي لسماح الأذان كان له دور كبير في إسلامي. وفي تركيا، كنت غاضباً واثراً على الدوام سافرت إلى تركيا والكل يؤكد لي أنني سأكتب نهايتي الكروية هناك ولكنني فوجئت بالهدوء النفسي هناك حيث كنت استمع إلى صوت المؤذن بإيمان شديد وهو يدعو للصلاة والتفت إلى زملائي وهم يحرصون على أداء المناسك الدينية وكان هذا الشعور

ليس غريباً علي إذ أنني كنت أعيش في أجواء مماثلة في سنواتي الأولى بمرسيليا فقررت بعدها الذهاب الي أحد المساجد بالعاصمة اسطنبول سراً دون علم أسرتي .

ثم أضاف واصفاً مدى حبه لسماح القرآن الكريم:

وطلبت من شيخ هناك يعلم الصغار القرآن أن يطلعني على القرآن الكريم ويفسر لي معاني مفرداته وفي جلستنا الأولى تلا علي سورة يوسف عليه السلام وعجبت بشده من ترفعه عن النساء الجميلات خشية غضب الله فطلبت منه المزيد وبالفعل عقد معي جلسات استمرت ٣ أشهر بواقع ٣ جلسات أسبوعياً ووجدت نفسي أميل إلى القرآن وأحبه وفي أحد الأيام سألتني الشيخ ماذا أنتظر لم يشر بقصد صريح ولكنه ألقى عبارته لي مفاجأة فلم أتردد وسألته كيف يصبح الإنسان مسلماً فأجاب ينطق الشهادتين فرددتها وراءه ثم

سألني إن كنت تسرعت ولكني وجدت الإيمان الذي انتظرته طويلاً وفضلت كتمان الأمر عن أقرب المقربين مني حتى أكون أكثر إماماً بالدين لأن أول سؤال سيوجه لي لماذا الإسلام يا أنيلكا؟ لأن الإسلام يجعلني أكثر هدوءاً واستقراراً داخل الملعب أو خارجه .. ويستطيع مساعدتك في أصعب الأوقات .. دائماً أقول لنفسي سواء كان الأمر متعلقاً بكرة القدم أو غيرها أقول بأن الأمور تحدث لسبب ما ولا يمكن تغييرها وعليك تقبلها .. الحياة مليئة بالنجاح والفشل .. ولن تكون سعيداً في كل الوقت .. ديني يقدم لي الثبات والاستقرار ويجعلني متزناً ويساعدني على معرفة أين أنا ومن أنا.

حتى تعلمت الكثير وأعلنت الإسلام واخترت لنفسي لقب بلال لأن أول ما جذبني للدين هو الأذان.

تاريخ

كرة السلة



على ارتفاع ٣ أمتار، وكانت المباراة عبارة عن منافسة فريقيين ، وكان يتعين عليهم أن يصعدوا على سلم لاستخراج الكرة من سلة الخوخ كلما أحرز أحد الفريقين هدفاً، إلا أن أحد اللاعبين اهتدى إلى خلع قاع سلة الخوخ فتسقط الكرة بعد مرورها من السلة إلى الأرض ثانياً .

كيف انتشرت

بدأ أنتشار هذه اللعبة سنة ١٩٠٠ م، بواسطة الجنود الأمريكيين وفي سنة ١٩١٥م وضعت لها القواعد العامة، وفي سنة ١٩٣٣م أقيمت لها أول بطولة جامعية بتورينو في إيطاليا ، وفي عام ١٩٣٣م ظهر أول اتحاد دولي لكرة السلة ويقال أنها دخلت برامج الدورات الأولمبية سنة ١٩٠٤م في سان لويس ، ثم اختفت لتظهر بشكل رسمي في دورة برلين الأولمبية سنة ١٩٣٦م.

وجرت مبارياتها بحضور الدكتور سميث مؤسس اللعبة ، وقد شاهد النجاح الذي حققته هذه اللعبة.

القدماء إضافة إلى قدماء المصريين وشعوب المايا، وكانت تشابه لعبة كرة السلة واسمها البوكتابوك، وكانو يمارسوها سواء بشكل فردي أو زوجي أو من خلال فريق ضد فريق .

كما أنها كانت تمارس بواسطة ضربها بالأكواع والأوراك والأفخاذ والركب دون استعمال الأيدي والأرجل . وهدفها هو عبارة عن حلقة من الحجر معلقة على علو ثلاثة أمتار أو أربعة مما كان يجعل إصابة الهدف على جانب من الصعوبة ، بما كان يسببه من حوادث وكسور بين اللاعبين .. (هذا على ذمة روايات المؤرخين).

كرة السلة الحديثة

ابتكر د. جيمس ناي سميث أستاذ التربية البدنية في جامعة كانزاس سيتي بلورنس ، لعبة جديدة في عام ١٨٩٠ حيث أنه كلف من قبل مجلس الأساتذة لإيجاد لعبة تمكن الطلاب من المحافظة على لياقة أجسادهم أثناء فصل الشتاء فابتكر تلك اللعبة وأسماها بكرة السلة وكانت تمارس في بدايتها بأن تعلق سلتين قديمتين من سلال الخوخ في طرفي صالة رياضية مغلقة،

كرة السلة من الألعاب الجماعية الكبيرة ، وهي على الرغم من أنها ليست لعبة رياضية قديمة ، إلا أنها نالت شعبية كبيرة ، وذلك لأن مهارتها جذابة ولأن هدفها متميز عن سائر الأهداف الرياضية الأخرى ، ولأن الملعب صمم صغيراً نسبياً فإن الأهداف التي تسجل في المباراة الواحدة كثيراً ما تتعدى ١٠٠ هدف مما يجعلها ممتعة سواء في الممارسة أو حتى في المشاهدة ، وهذه الرياضة الجميلة تنمي روح الجماعة والتعاون والتماسك في الأفراد كفريق واحد كما أن التصويب وإحراز الأهداف ليس صعباً مادامنا قد تعلمناه، مما يحقق الرضا والشعور بالنجاح بالإضافة إلى الصفات والقدرات البدنية والحركية التي يكتسبها اللاعب الممارس لها، وأهمها الدقة والرشاقة والتوافق والتوازن واللياقة بشكل عام.

كرة السلة القديمة

يعود تاريخ نشأة هذه اللعبة إلى القرن السابع ق.م. ، وكانت تمارسها بعضاً من الحضارات القديمة من أمثال الكولمبيون

هل أنت مستمع جيد.. ومتحدث لبق؟

١٤. أترك العنان لمشاعري أثناء الحديث
فتنعكس على عباراتي:

أ. نادرا ب. أحيانا ج. غالبا

١٥. عندما أتحدث مع شخص ما، أشعر
براحة نفسية؟

أ. نادرا ب. أحيانا ج. غالبا

١٦. أشعر بأنني أجد انتباه من أتحدث إليه؟

أ. نادرا ب. أحيانا ج. غالبا

والآن اعرف نفسك

١. إذا كانت أغلب إجاباتك أ: قدراتك في الانتباه والاستماع لما يقوله الآخرون محدودة، وأيضا فإن قدرتك محدودة في الحوار الجيد، حاول أن تكون أكثر هدوءا أو لا تهتم كثيرا بحكم الآخرين على طريقة كلامك، ثق بنفسك وأعد نفسك في البداية للحوار وستجد أن قدرتك تتطور تدريجيا.

٢. إذا كانت أغلب إجاباتك ب: أنت إنسان ناجح في القدرة على الاتصال بالآخرين لأن قدرتك هذه تتغير من حين لآخر تبعاً للمناسبة وللشخص الذي تحدثه وللموقف الذي يواجهك.

٣. إذا كانت أغلب إجاباتك ج: فأنت متحدث لبق، ولكنك لست مستمعا جيدا لأنك تشغل نفسك بما سوف تقول، تأكد أن الناس تحب أن يستمع لها الآخرون بنفس القدر الذي يحبون فيه الاستماع للآخرين، حاول تطوير قدراتك حتى تكون مستمعا جيدا أيضا.

الأكثر من الحوار:

أ. نادرا ب. من حين لآخر ج. غالبا

٧. هل تركز في الانتباه بين المجموعة التي
تجلس معها؟

أ. نادرا ب. من حين لآخر ج. غالبا

٨. أشعر أن أحدا لا يجاريني في القدرة على
الحوار في أي اجتماع:

أ. نادرا ب. من حين لآخر ج. غالبا

٩. عندما أتحدث أستطيع أن أفكر في الموضوع
التالي الذي أحب أن أتكلم فيه:

أ. نادرا ب. من حين لآخر ج. غالبا

١٠. أتعهد الحديث بصوت مرتفع نوعا ما:

أ. نادرا ب. من حين لآخر ج. غالبا

١١. أجد أفكارني تنساب بسهولة أثناء
الحديث:

أ. نادرا ب. من حين لآخر ج. غالبا

١٢. هل تجهز ما ستقوله في الأحاديث
العابرة؟

أ. نادرا ب. في بعض الأحيان ج. غالبا

١٣. إذا كان الحوار مملا أستطيع الانسحاب
بسهولة:

أ. نادرا ب. أحيانا ج. غالبا

في زحمة الحياة قد لا نستمع إلى ما يقوله الآخرون.. الحوار دائما غير متصل، يحدثك زميلك وأنت في واد آخر، تحدثك جارتك ولكنك شاردة فيما ستفعلينه غدا أو في مشاكل بقية اليوم.. علماء النفس يؤكدون على العلاقة بين حسن الاستماع والقدرة على الحوار، والمعادلة تقول إذا كنت مستمعا جيدا فأنت متحدث لبق.. فاكتشف أي الأشخاص أنت وصحح أخطائك بنفسك:

١. عندما يحدثني شخص ما ينتابني التوتر
عندما يحين دوري في الحوار:

أ. في جميع الأوقات ب. من حين لآخر ج.
نادرا.

٢. أصدقائي يعتبرونني عنصرا هاما وحيويا
في أي مناسبة أو احتفال أو تجمع:

أ. نادرا ب. من حين لآخر ج. غالبا

٣. عندما يحدثني صديقي ويحكي لي حادثة
أو حكاية فإن عقلي يشرد ويتوه:

أ. نادرا ب. من حين لآخر ج. غالبا

٤. أمتلك عددا كبيرا من الحكايات والحوادث
والنوادير أستطيع أن أزين بها أي حوار:

أ. نادرا ب. من حين لآخر ج. غالبا

٥. عندما تقابل إنسان لأول مرة تسأله أسئلة
كثيرة عن شخصه وحياته:

أ. نادرا ب. من حين لآخر ج. غالبا

٦. في أول لقاء مع أي شخص أتولى الجزء

كيف نتعامل..

مع مرحلة المراهقة؟

وبذلك يفهم الأبناء أن وجود المشاكل شيء عادي، ومن الطبيعي أن تنتهي المشكلة بحل فلا يؤثر ذلك عليهم بطريقة سلبية.

الاكتئاب

يصاب المراهقون بالاكتئاب بسهولة ومن أفضه الأسباب، وتعتبر هذه المشكلة إما مشكلة طويلة المدى أو قصيرة المدى، بالنسبة للتعامل مع الاكتئاب قصير المدى يعني مواجهة مصدر الاكتئاب أو تجنبه إذا أمكن. وغالباً، يكون تجنب المشكلات مستحيلاً ولكن تجنب مصدر مشكل معين لفترة مؤقتة يعطي الإنسان وجهه نظر جديدة، والتمارين الفيزيائية تساعد على استرخاء الجسم وراحة العقل.

فمن المهم إدراك ما الذي يسبب الإحباط أو الاكتئاب، ويكون أحياناً بسبب نظرة المراهق التشاؤمية للحياة، فيجب تربية الأبناء على أن يستمتعوا بالحياة ويكون دائماً لديهم أمل ونظرة تفاؤلية تساعد على الصمود أمام مشكلات الحياة التي لا تنتهي.

أما اكتئاب المدى الطويل، فيكون صعباً في التعامل معه فهو يسيطر على المراهق ويسيطر على حياته ويمكن التعامل معه أيضاً ولكن بحذر أكثر وعن طريق متخصص.

إن إقامة حوار متبادل بين الأبناء والآباء تكون الوسيلة الوحيدة للحد من مخاوف الآباء وتعطيهم الفرصة لتوعية الأبناء بطريقة صحية لتجنب أضرار الإدمان والمشاكل الخطيرة الأخرى.

الهروب من المنازل

غالباً ما يحدث ذلك بعد خلاف قاس بين الآباء والأبناء ويمكث الابن مع صديق ليوم أو يومين قبل أن يعود إلى المنزل ويتكرر هذا الحدث فيما بعد، ثم يتحول إلى عادة، وفي هذه المرات يمكث الولد لمدة أطول خارج المنزل، وبذلك يكون عرضة للمشاكل الخطيرة في الشارع بعيداً عن أي رقابة، وبعض الشباب لا يعود للمنزل وليس عنده أي فكرة إلى أين سيذهب وبذلك يخسر حياته ومستقبله ويتعرض للمشاكل التي تقضي على حياته.

الخلافات في الأسرة

الخلافات في الأسرة شيء عادي إذ لا توجد أسرة من دون أي خلافات، ولكن الاحترام المتبادل هو الذي يسهل الأمور ويساعد الطرفين إلى الوصول لحل للمشكلة التي يواجهونها.

إذا كانت المشكلة بين الآباء فلا يجب على الأبناء مساندة أي طرف بل يستحسن عدم التدخل ويجب على الأهل التعامل مع المشكلة بطريقة صحيحة والوصول إلى حل

الكثير من الأسر تجد صعوبات في التعامل مع أبنائهم الذين يمرون بمرحلة المراهقة، ولتسارع الأحداث اليومية على كافة الأصعدة أصبح من الصعب التركيز على المشكلات التي تواجه الشباب خصوصاً الذين يمرون بفترة المراهقة.

وهذه مرحلة حرجة جداً في حياة الإنسان، ويجب على الآباء الانتباه لهذه المرحلة والتعامل معها بحرص لتجنب الخلافات التي هم في غنى عنها.. فلنستعرض معكم بعض المشكلات التي يقع فيها الشباب من دون وعي في هذا الزمن الصعب مثل:

استعمال المواد المخدرة

إن تعاطي المواد المخدرة هي من أكبر المشاكل التي يتعرض لها الشباب في كل المجتمعات، فهذه الطريقة تكون وسيلة لنيل القبول بين الأصدقاء والهروب من مواجهة المشاكل، ولكن الشباب غير الواعي لا يعلم أن تعاطي المواد المخدرة لا يحل المشاكل بل يزيدا ويعقدھا، ويجب على الآباء اكتشاف هذه المشكلة مبكراً و لكن كيف؟

هناك علامات تدل على أن هناك مشكلة مثل التدني بالمستوى الدراسي، والتأثر بأصدقاء السوء، والاتجاه لسرقة المال من البيت لشراء هذه المواد المخدرة، والتغير في الشخصية أو عدم النشاط.

فجاء قهوة

قانون النعاج

حين كنا صغارا لم يكن لنا هم ولا غم سوى اللعب واللهو في الأزقة الضيقة فلم نكن نمتلك ملاعب أطفال (كما هم أبناء الأغنياء) وكان من ضمننا صبي أكبر منا بقليل.. وكان يتسيد على المجموعة وكان يصدر الأوامر والنواهي في كيفية اللعب ومن سيجلس ومن سيكون من اللاعبين، في أحد الأيام قررت أن لا أطيع أمر ذلك المتسيد على الكل.. وقررت أيضا أن أعلن التمرد العام، وحلمت إنني ربما سأكون أنا بديلا عنه، وحين علم بالأمر أمسكني من تلايبي قائلا لي: (ستندم كثيرا).. ثم تركتني، وبدأت الحرب، بدأ يرسل الجبناء أصحاب اللسان الملوّن بكلمات الفحش تنسال علي كالسياط، لم يفعل لي شيء مجرد كلمات جارحة تنال من أمي وأهلي وكل شيء مقدس عندي، صحيح كنت في كثير من الأحيان أفكر بالتوبة والرجوع إلى تلك المجموعة ولكنني كنت أتذكر تلك الكلمات المقززة فتزيدني قوة وإصرارا على الابتعاد عنهم، بعد أن كبرت عرفت إن ذلك القائد والزعيم لم يكن يملك شيئا سوى الشتائم والسباب ومجموعة من النعاج، وثبت عندي إنه كان ضعيفا جدا وليس قويا أبدا.

اليوم ونحن نسمع في كل يوم و ليلة موجة جديدة تنال من شخص رسولنا الكريم ﷺ سألت نفسي.. لماذا في كل حين نسمع أسلوبا جديدا في السب واللعن والظعن؟؟

تذكرت تلك الحادثة فكانت النتيجة واحدة..

معلوف أن الإسلام قد لا تعرفه كل الشعوب وكأنه مغلف ب (الكونكريت المسلح) ولكنها انكسرت بعد أن أصبح العالم.. ليس قرية صغيرة بل حجرة في كوخ، وأصبح بإمكان الجميع أن يتعرف على هذا الدين.

خاف المتسيد للمجموعة أن تسقط هيئته أمام عظمة الإسلام وتظهر عيوبه وعوراته، فأرسل مرة ثانية جماعته (أصحاب الألسن النتنة) تسب وتضحك وتسخر من مؤسس الخلق العالي والدين الحنيف، ولكن كل شيء يتطور ضمن عجلة الزمن فحتى الشتائم والفحش تطورت أيضا (حسب الموضة) فجاءت بملبس جديد فمرة رسوم وأخرى قصص وأخيرا أفلام.

فيا أيها المتسيد القبيح أرسل كل من له لسان يتقاطر منه القبيح والنجاسات العشرة بأكملها..

فأنت لن تزيدنا إلا تمسكا وحبنا بذلك الرجل والرسول العظيم الذي لولاه لكاننا من أحد معيتك وخدمك و لكأنت ألسنتنا (ألسنة النعاج).. واعلم أنك كلما زدت في سبه زاد الله في رفعته..

والسلام علي..... عضوا..

ولا سلام عليك ولا عليهم ولا رحمة الله وبركاته.





ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ



السلام عليك يا جواد الأئمة..

السلام عليك يا باب المراد يا محمد بن علي الجواد..

بحلول آخر ذي القعدة، تتجدد مصائب وأحزان آل البيت عليهم السلام باستشهاد شباب الأئمة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، الذي استشهد مسموما مظلوما على يد طواغيت الظلم والجور، وتجسيدا لقول الإمام الصادق عليه السلام: (فأحيوا أمرنا رحم الله من أحيأ أمرنا)

تدعوكم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

للمشاركة في مسيرة التشيع الرمزي لنعشه الشريف والتي تنطلق من شارع الكورنيش.. (بئر الإمام محمد الجواد عليه السلام) عند الساعة التاسعة صباح يوم الثلاثاء ٢٩ ذي القعدة ١٤٣٣ هـ الموافق ١٦ - ١٠ - ٢٠١٢ م إلى صحن الإمامين الجوادين عليهم السلام

فعظّم الله أجوركم وأجورنا بهذا المصاب الجلل





ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ



بمناسبة استشهاد تاسع أئمة أهل البيت (عليهم السلام)

الأمير محمد الجواد

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

ندوة علمية

تحت شعار (الامام محمد الجواد عليه السلام نبراس علم وارشاد)

السبت ٢٦ ذو القعدة ١٤٣٣ هـ الموافق ١٣/١٠/٢٠١٢ م / الساعة ٩ صباحا

في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة

